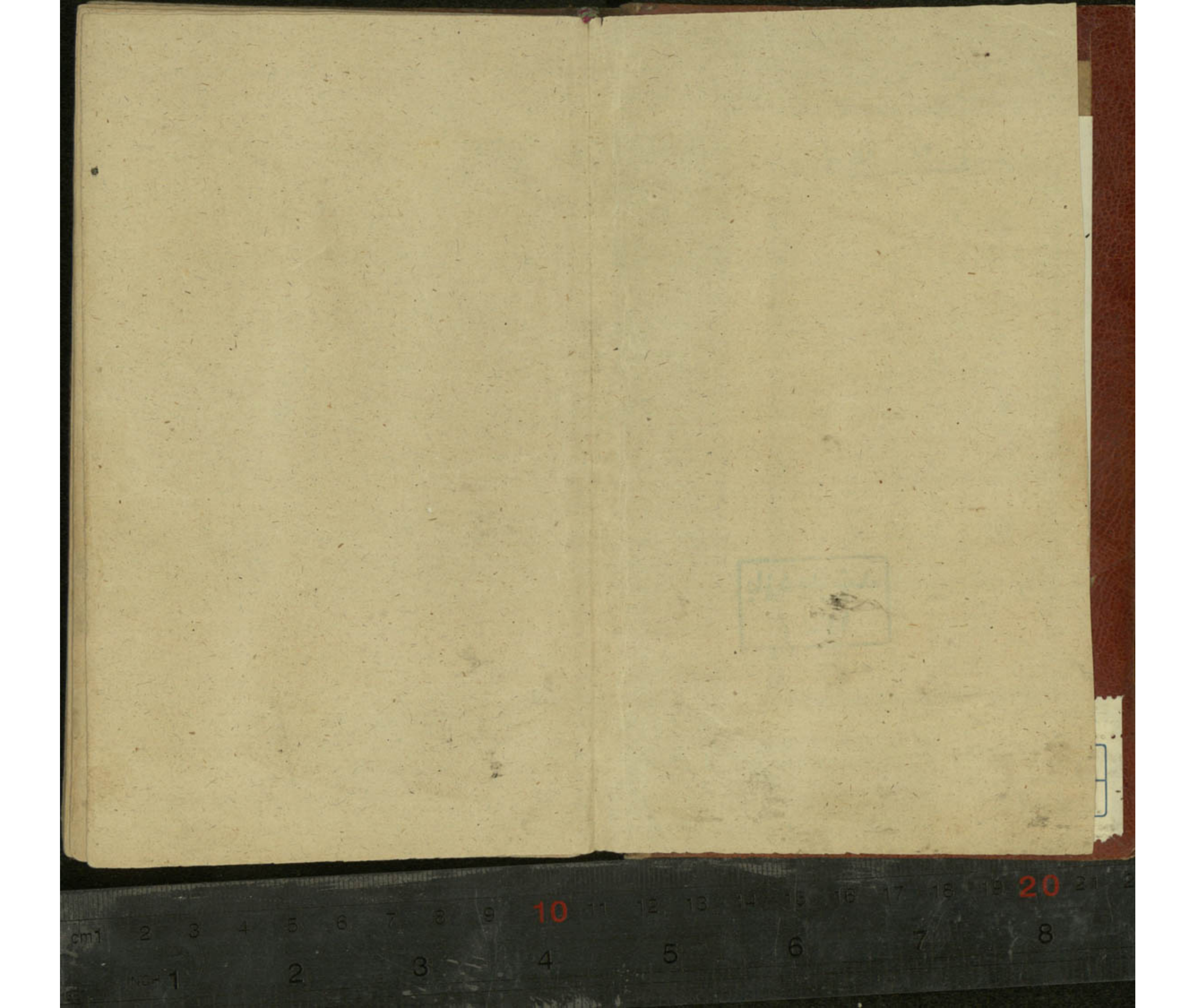
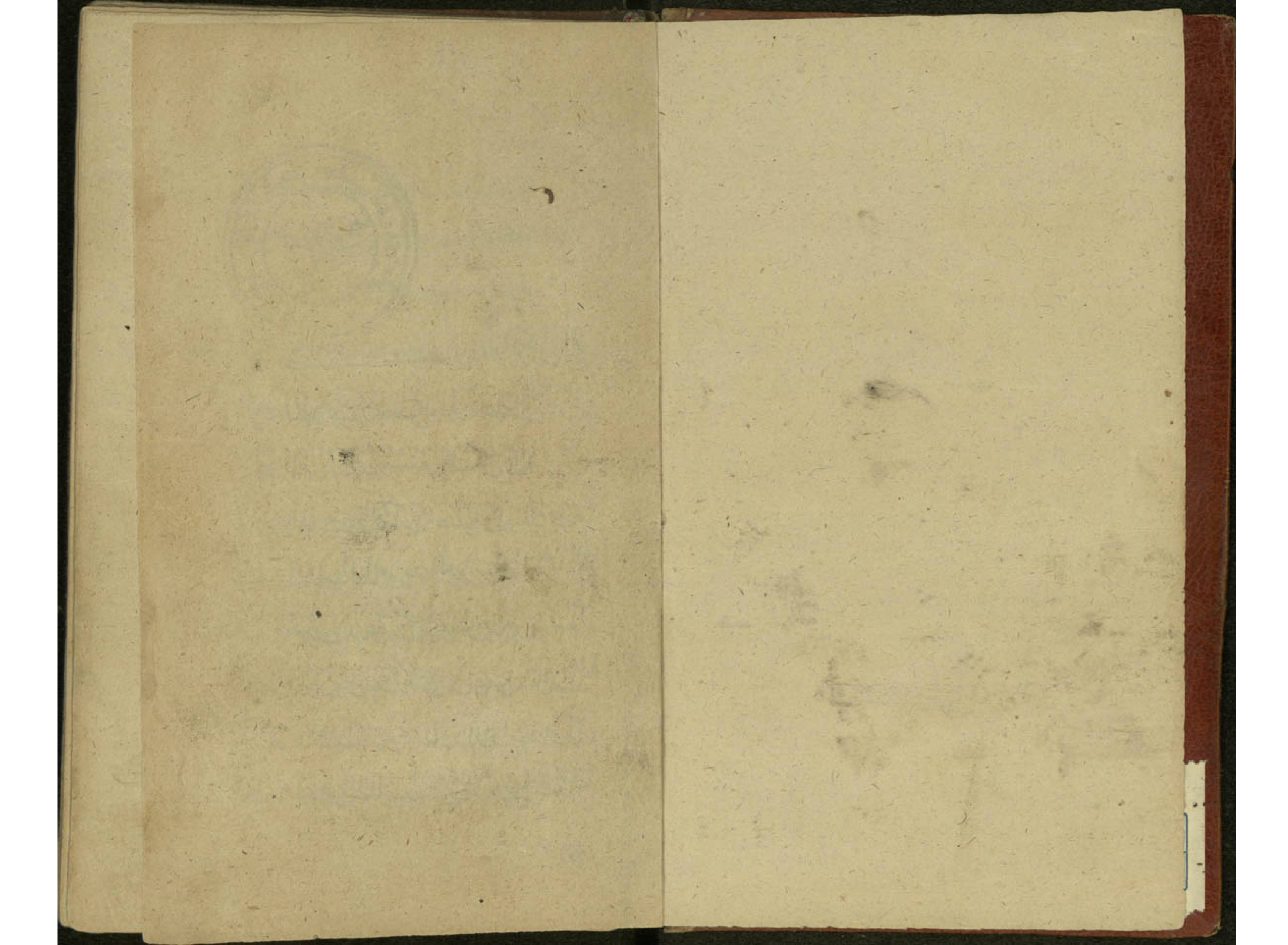


۹۱۳۹ - فن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الارشاد فی احوال الصاحب الکافی اسمعیل بن عباد
مؤلف ابوالقاسم احمد بن محمد الحسنی الحسینی القربانی
موضوع
شمارهٔ قفسه ۹۳۰۸ ف
شماره ثبت کتاب
۸۵۵۷۶
۱۲-۴۶
خطی - فهرست شده
۹۳۰۸
بازدید شد
۱۳۸۲
۹۳۰۸
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء علماً ومناراً لدار
القرار والجنة مستقراً للمتقين والابرار والجحيم مقراً
للغادرين والفجار والصلوة والسلام على صاحب
الآيات الظاهرات والمعجزات القاهرات الباهرات
محمد صلى الله عليه وآله المعصومين من عترته ما دامت
الارضون والسموات اما بعد فيقول اقل العباد علماً
وعملاً واكثرهم خطاءً وزللاً واشدهم خجلة
ووجلاً الى تأييدات الرباني وتوفيقات السبحاني

ابو القاسم

ابو القاسم احمد بن محمد الحسني الحسيني القوبائي
الاصبهاني عفى عنهما عيبهما وغيبهما فيوضات الرحماني
اني لما رأيت الصاحب الجليل كافي الكفاة اسمعيل
انار الله مضجعه مدفوناً في بقعة خربة الآثار
في دار غربة من تلك الديار في محلة ليس لها ناس
حتى صار ابنيتها هواراً واشجارها احجاراً
وانهارها بحاراً وقد كان لها اطوار وكان
في قلوب اهل الزمان له محل وحلول وعند
علمائهم الاحباء اعظام واكرام واقبال
وقبول وفي كلمات امواتهم مدائح شتى وفضائل
لا يبلغ اليه كم وكيف واين ومتى والى وحتى
وكان كثيراً ما يروم فؤادي ان اضع لها

وضاعجمة وبحوم حول طرفي ان اكشف عن
قلبي هذه الغمة واصنف لها كتابا كافيا وافيا
لها حديثا وافيا الى ان صدني عن بعض اخلائي
الاصرار بذلك فتصديت لذلك ولما
كان تعظيمهم تعظيما للعلماء وتعظيم العلماء
تعظيما للشعائر لكونهم كثر الله امثالهم حصونا
للاسلام ومنارا لظلام الايام كما ورد في
انا واهل البيت عليهم السلام ليس يصدر عن
مثلي واني لم ابلغ الا نبيا مثل ذلك فكيف ذلك
فان ذلك كما قال القائل وان قصا خط من
لنسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر
فاقتصرت بانموذج في ذلك وارجو منه تعالى

ان ينظر اليه بطرف نظرة القبول ويجعله
ذريعة للوصول الى غاية الامال وذخيرة
للفوز الى رضوان الحي المتعال فانه تعالى
غاية كل مراد ومسئول ومنتهى كل مطلوب
ونهاية كل مامول وسميته بالارشاد في
احوال الصاحب الكافي اسمعيل ابن عباد
ومن حسن الاتفاق انه انتظمت تراجم احواله
في اربعة عشر بابا الباب الاول في مولده ومنزله وما
عمره الباب الثاني في نسبه وشانه الباب الثالث في عدد
تلامذه وخليفة عصره الباب الرابع في احواله
واخلاقه الباب الخامس في اقواله الحسنة الجميلة نظما
ونثرا الباب السادس في افعاله الحميدة الباب السابع في كتبه

المؤلفة منه والمؤلفة له الباب الثامن في استمساكه بحبل
طاعة الائمة الاثني عشر واستحلائه بحلية
التشيع الباب التاسع في مدائحه الباب العاشر في نقش خاتمه
الباب الحادي عشر في مماته وما وقع فيه الباب الثاني عشر
في مدفنه الباب الثالث عشر في مراثيه الباب الرابع عشر
في واقعة تخريب بقعته وبعض كراماته قدس الله
بقعته وازداد وقعته ووقعة علماء الامامية
في قلوب كافة اهل الاسلام من الخواص والعوام
الى قيام القيام الباب الاول في مولده ومنزله وجدت
بخط بعض مشايخنا الكرام عن ابن خلكان
انه كان مولده سنة ست وعشرين وثلثمائة
وعن محمد بن ربيع ابن شرفشاه الحسيني لا ادركتا

في كتابه

في كتابه انه ولد باربع عشرة ليلة بقيت من
ذي القعدة من هذه السنة بطالقان من
اعمال قزوين ويؤيد ذلك انه كان معاصرا
للصدوق رحمه الله كما سيجيء منه تجليله وتبجيله
في اول كتاب عيون اخبار الرضا بما يرشد
الى ذلك وولد هو قبل وفات ابيه بسنين
وكان وفاته في سنة تناثر النجوم سنة
تسع وعشرين بعد المائتين وان شيخنا البهائي
قدس سره في رسالة مسح الرجلين جعله بعد
الصدوق في الطبقة وقبل شيخ الطائفة محمد بن محمد بن
النعمان المفيد ره وولد هو في تلك السنة كما ذكره
النجاشي واما منزله ففي اصفهان كما لقبه محمد بن

شهرآشوب في معالم العلماء في باب شعراء اهل
اهل البيت عليهم السلام في فضل المجاهدين
منهم بالاصفهاني وفي بعض كتب التواريخ انه
كان رازيا والترجيح مع الاول ولا ينافي ذلك
ما في القاموس في طالقان ان منه الصاحب
اسمعيل ابن عباد اذ الظاهر مولده وعن ابن خلكان
بخط بعض المشايخ انه دفن في بيته وسيجيئ
عن الشهيد الثاني ان مدفنه في اصفهان قرب باب
الطوقچي وفي المجالس عن تاريخ اليافعي انه دفن
في اصبهان في محلة معروفة بباب دريه ومعناه
بالفارسية محله دردروازه فان الدريه هو
الباب الواسع وكان ره كما يظهر من المجالس اياما

طبرستان واعواما في الري وكان اكثر عمره
في اصبهان ويحبهم ويقضي حوائجهم ويحسن اليهم
ويصلح مفاسد امورهم كما سنذكره في
باب احواله واخلاقه **الباب الثالث** في
نسبه وشانه قال في المجالس ان الصاحب الجليل
الكافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل ابن الحسن
عباد ابن احمد ابن ادريس الطالقاني صاحب دولت
كه خلعت نسب عالي را بطراز فضائل ومعالي
آراسته وطبع وقادش در رياض علوم
ازازهار اصول وفروع دامن واستين
فضل را پر ساخته راي مشكل كشايش در تدبير
امور قصب السبق از اقران واكفا ربوده وفكر

معجز نمایش در نظم مصالح امور ید و بیضا
نموده لاجرم زمام معظمات امور بلاد بکف
کفایت او داده و اعنه حل و عقد و ازمه
قبض و بسط مصالح در قبضه اختیار او
نهاده در تاریخ یافعی مسطور است که صاحب
ابن عباد در فضائل و مکارم نادره عصر
و اعجوبه دهر بوده و تحصیل علوم ادبیه
از ابن عمید و ابو الحسین احمد ابن فارس
لغوی صاحب کتاب مجمل اللغه و غیر ایشان
نموده بود و ابو منصور ثعالبی در کتاب
یتیمة الدهر در حق او گفته عبارتی مرا میسر نیست
که از جهت افصاح از علو محل او در علم و ذکا

و جلالت او در جود و کرم و تفرد او بنهایت
محاسن و جمع اسباب مفاخر لایق دانم بلکه همت
گفتار من فروتر است از رسیدن بادنی
مرتبه فضائل و معالی او و جهد و طاقت
و وصف من قاصر است از بیان اندکی از
فضائل و مساعی او ثم قال در تاریخ یافعی
مذکور است که صاحب کافی اسمعیل ابن
عباد در علم و فضیلت و فهم و فطانت
وحید عصر و یگانه دور روزگار خود بوده
در اصابت رای و تدبیر و اضائت خواطر
و صفای ضمیر سرآمد و رای کفایت آثار
خجسته رای او بر خلق راه فتنه بربستی

مبارک روی او بر ملک راه فتح بگشودی
سعادت چشم بگشودی که تا رویش کجا بیند
زمانه گوش بنهادی که تا رایش چه فرمودی
و آن جناب در ایام دولت مؤید الدوله
که حکومت ممالک بعضی عراق تعلق بوی
داشت رایت وزارت برافراشت و چون
مؤید الدوله وفات یافت ارکان دولت
و اعیان حضرت با یکدیگر مشورت کردند
که کدام از اولاد بویه را قائم مقام گردانند
صاحب کافی گفت که هیچیک از ملوک دیلم
استحقاق سلطنت برابر فخر الدوله نیست
او را از خراسان طلب می باید کرد تا بنظم

امور

امور سلطنت پردازد و از رای امرا برین
قرار گرفت مسرعی را به نیشابور فرستادند
و فخر الدوله را که در پناه حسام الدوله
و ابو العباس تاش سپهبد بر پادشاهی
نوید دادند و فخر الدوله از برق و باد
سرعت سیر استعاره کرده روی بعراق
آورده و در ماه رمضان سنه ثلث
و سبعین و ثلثمائه بملک ری رسید
بر تخت سلطنت متمکن گشت و منصب
وزارت بصاحب بن عباد مفوض گردانید
و جناب صاحبی بواسطه خصال حمیده و افعال
پسندیده و وفور درایت و کثرت کفایت

باندك زمانى تقرب تمام يافته صاحب
اختيار ملك ومال شد انتهى كلامه فى هذا
المقام ووجدت بخط بعض مشايخنا الكرام
رحمهم الله عن بعض الاعلام ان اسمعيل
ابن عباد الوزير لآل بويه كان رئيس
المحدثين والمؤلفين علامة وقته وكلما
يذكر من العلم والفضل هو فوقه فليتهما لم يذكر
مع انه افضل من فضلاء اصحابنا المتقدمين
والمتاخرين وعن بعض اخوان اسمعيل صاحب
ابن عباد ابو القاسم الفاضل المشهور صنف
الصدوق ره له كتاب العيون ومدحه فى اوله
مدحا عظيما وفضله وجلالته وامره فى

الامام

فى الامامة اشهر من ان يوصف وعن بعض
اخر الصاحب كافى الكفاة اسمعيل ابن ابى
الحسن عباد ابن عباس ابن عباد ابن احمد ابن
ادريس الطالقانى ذكره محمد ابن شهر اشوب
فى شعراء اهل البيت عليهم السلام فى المجاهرين
وقال الصاحب كافى الكفاة اسمعيل ابن
عباد الاصفهانى وزير فخر الدولة ولقبه شاهنشاه
متكلم شاعر كاتب نحوى وعن بعض اخر
بعد ذكر نسبه كما مر انه عالم ماهر فاضل
شاعر اديب محقق متكلم عظيم الشان
جليل القدر فى العلم والادب والدين
والدنيا ولاجله الف ابن بابويه ره عيون

الاخبار والفا الثعالبي يتيمة الدهر في
ذكر احواله واحوال شعرائه ثم نقل عن الثعالبي
انه قال عند ذكره ليست تحضرني عبارة
ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم
والادب وجلالة شانه في المجد والكرم
في الغايات في المحاسن وجمعه شتات المفاخر
لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى
فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر
ابسر فواضله ومساعيه وعن ابن خلكان
عند ذكره انه كان نادرة الزمان واعجوبة
العصر في فضائله ومكارمه وعن حاشية
الجلبي على المطول يقول هو كان استاد

الشيخ

الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل
عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق
فيهما اقرانه كالصابي الا انه فاق عليه
ايضا في الكتابة قال الثعالبي كان الصاحب
يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد وا
بين الحالين بون بعيد وعن محمد بن بديع
ابن شرفجهان الحسيني الاردستاني في كتابه
ابو القاسم اسمعيل بن عباد هو اول
من دعي بالصاحب من الوزراء كان
وزير الفخر الدولة ولد ابن ركن الدولة وكان فاضلا
كريما مدبرا ثم قال كان نادرة الدهر واعجوبة
العصر في فضائله ومكارمه اخذ الادب عن

ابی الحسین صاحب المجمل ثم قال کان ابو
عباد وجده عباس ابن احمد ابن ادریس
الطالقانی وزیری قبل فخر حقه وورث
الوزارة کابر عن کابر ثم قال وکان ابوه
عباد وزیر الرکن الدولة وفخر الدولة
وعضد الدولة انتهی کلامه هذا فی
مقامنا هذا وفی بعض کتب التواریخ انه
کان اولا وزیر المؤید الدولة ولما توفی
احضر الصاحب فخر الدولة من نیشابور
واجلسه مجلسه واشتغل بوزارته وفیه
ایضا اما صاحب ابن عباد بوفور فضائل
وکمالات موصوف است واو با انکه امور

کلمه

کلیه وجزئیه ملک بد ومفوض بود کما
ینبغی بدان وامیرسید همه روزه افاده
میفرمود ودرس میگفت واز جمیع علوم
بهره مند بود ودر سنه سبع وستین
وثلثمائه بعد از وزیر ابو الفتح ابن العمید
وزارت باو دادند وهیجده سال وزارت
کرد وفی نفایس الفنون نقل است که بر صاحب
ابن عباد کتاب عضد الدولة حسد بردند
ومدتی در پی ان بودند که براو گرفتی
کنند هیچگونه صورت نه بست تا روزی
صاحب از سر ملامت قلمی تراشید وشرائط
ان کما ینبغی قیام نمود ایشان ان قلم را برداشتند

و پیش عضد الدوله رفتند و گفتند ربات
ارباب قلم چگونه بکسی توان داد که هنوز
قلم نتواند تراشید عضد الدوله صاحب را
طلب داشت و از خبث ایشان اعلام کرد
صاحب در برابر عضد الدوله قلمی برداشت
و تراشید چنانچه همه از آن تعجب نمودند
و بدان قلم سطری چند بنوشت و سر
آن قلم بشکست و سطر چند دیگر هم بدان
قلم بنوشت چنانچه هیچ کس میان آن دو خط
فرق نکرد و قلم و کاغذ پیش ایشان انداخت
و گفت این کمترین هنر من است و عضد الدوله را
آن معنی خوش آمد عظیم شد و آن طایفه بغایت

خجل

بغایت خجل شدند وفی بعض شروح المفتاح
ان اسمعیل ابن عباد صحب ابن العمید فی
فی وزارته وولی الوزاره بعده وسمی
بالصاحب وکان شمس الاقبال وکهف
الامال وبحر الفضل والافضال وفی مجمع
البحرین فی صحبان الصاحب هو اسمعیل بن
عباد وصحب ابن العمید فی وزارته وتولاها
بعده لفخر الدوله بن بویه ولقب بالصاحب
الکافی وفیه ما مر عن حاشیة الچلبی الی
اخره بادنی تفاوت ولعله محکیة عنه
ولعمری انه یظهر من تراجم شانه انه قد بلغ
فی العلم والفضل والافضال والحشمة والعزة

والشوكة والجاه والجلال اعلى سنامها حتى
وجهاً كذلك عند العامة والخاصة ويكفي
بذلك شاهداً ما يستفاد من قول الشاعر
مليحة شهدت بها ضرّاتها ۞ والفضل ما شهدت
به الاعداء ۞ بقي هنا لك امور لا بد ان
يتبيّن احدها معنى ما قال الثعالبي وثانيها
كونه استاذا وشيخا للشيخ عبد القاهر ومنها
بشمّ انه كهو في الطريقة والثالث كونه من
علمائنا الاعلام مع ما في تراجمهم انه كان
وزيرا ثمان عشرة سنة لفخر الدولة وكان
في اصبهان كما يظهر ذلك ونحوه من المجالس
وغيره اما قول الثعالبي كان الصاحب يكتب

كما يريد والصابي ابو اسحق محمد بن ابراهيم بن
هلال الكاتب كما في عمدة الطالب كا يومئذ
ويرادوا بين ذلك بون بعيد فمعناه
الظاهر البادي ان الصاحب كان فصيحا
بليغا منشيا عارفا بمعارف الادب متمرنا
فيه بحيث يعبّر عن المعنى بعبارة فصيحة بليغة
لطيفة ظريفة مراعيا فيها فنون الادب
العجم والعرب مسرعا في ذلك ولا ينتظر لقاء
المعنى او تذكار الالفاظ تدريجا اليه
كما يلاحظ ذلك في احوال اكثر الكتّاب
والصابي كان غير مسرع ينتظر لذلك
ولا يخفى على ذي مرية انه ليس مدحا بمدح

غيره فكيف مثله فلعل المعنى ما يقوله علما
البديع ان اصل الحسن في المحسنات اللفظية ان
يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
بان يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة
فيتبعها المعنى كيف ما كانت كما يفعله الذين
لهم شعف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون
الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا
يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى
فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب
وهذا المعنى مما ذكره التفتازاني في اواخر
شرح المختصر فليتدبر فان بين هذا المعنى و
ذلك بون بعيد ثم انه امكن ان يكون المعنى

انه

انه كان يكتب على حسب ما ارادوا الصابي
على حسب ما يراد كما يشهد عليه قضية استعفائه
للوزارة واعتذاره عنه الا ان المعنى الثاني
انسب كما مر عن حاشية الچلبي من انه فاق
في الشعر والكتابة اقرانه كالصابي الا انه
فاق عليه ايضا في الكتابة ولكنه في نسخة
مصححة من الچلبي وهي عندك انه جمع بين
الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه الا
انه فاق عليه الصابي في الكتابة فيؤيد هذا المعنى
واما كونه شيخا للشيخ عبد القاهر صاحب
دلائل الاعجاز فليس هذا اول قارورة
كسرت في الاسلام اذ كثير من اصحاب

النبي صلى الله وآله بل أكثرهم كانوا ملابسين لذلك
وكذا أصحاب أئمتنا الاثني عشر عليهم السلام
وعلمائنا الأعلام مع أنه لم يثبت فساد
مذهب الشيخ عبد القاهر بل يكفيه عدّه
الشيخ فخر الدين بن الطريحي في المجمع شيخا ولو
تقريرا وسنزيدك بيانا في الباب الثالث من
انشاء الله تعالى وأما كونه وزيرا لفخر الدولة
أو حاكما في أصفهان فيدفع تارة بأنه يظهر
من المجمع ومن عمدة الطالب في أنساب آل
أبي طالب في نسب سيدنا المرتضى رض أن
فخر الدولة استدعاه للوزارة أو سأله
القدوم إليه وأنه كان يعتذر في ذلك

باعذار

باعذار منها أن قال أنا رجل طويل الذيل
وإن كتبي كذا وكذا وأنا أحتاج إليها وتارة
أخرى بأن الاحتشام لا ينافي كونه رحمه الله
عينا ووجها وثقة في الإسلام ومقتدى
وملجأ للأنام كما لا ينافي الأنبياء والأئمة
عليهم السلام ألا ترى أن المحقق الطوسي نصير
الملة والدين قدس تربته كما حكي عنه تلبس
بلباس الوزارة وكذا علي ابن يقطين ره
وولده يقطين كانا من وجوه الداعين
إلى الحق ويتشيعان ويقولان بالإمامة
ويحملان الأموال إلى جعفر بن محمد عليه
السلام ولم يزل في الظاهر كانا في خدمة الخلفا

وكذا سيدنا الرضى ابو الحسن الشريف محمد ابن
الحسين ذو الحسبين ووالده الجليل
ذو المناقب واخوه المرتضى السيد الشريف
على ابن الحسين رضى الله عنهم كانوا نقباء
ببغداد وكانوا من اركان الاسلام وكان
لهم محل عند الخاصة والعامة الى غير ذلك
وثالثه انه كان حاكما فى اصبهان وهمته فى
ترويج التشيع بينهم حتى نسبوا هذا المذهب
اليه كما سياتى فى الباب الثامن ورابعته انه لم
يثبت فسادا من فخر الدوله بل ما يظهر من شدة
همه وغمه والمه فى وفات الصاحب الكافى
كما ياتى فى الباب الحادى عشر انه يقول بالتشيع

ويحق

ويحق طريقة الحق فان قلت ما الجواب عما
حكاه فى النفائس عن بعض التواريخ
حيث قال در تاريخ اورده اند كه صاحب
ابن عباد در اول مجاور وندیم عضد الدوله
بود واو بمجاورت صاحب شغفى هرچه
تمام تر داشت وپیوسته گفتى بى صاحب
صحبت عشرت حرام است مگر روزى
عضد الدوله ميخواست ندماء وحجاب
خود را در شراب امتحان كند وبر احوال
وحركات هر يك وقوف يابد بفرمود
تا شراب بافراط بايشان دادند چون
زمانى بر آمد همه مست وبيخود شدند وحركات

ناموزون از ایشان صادر میشد مگر صاحب
که بر قرار نشسته بود و از طریق خدمت
و ادب سر موئی منحرف نشده عضد الدوله
پرسید که شراب چه مقدار باید خورد
صاحب گفت که در آن شک نیست که مستی
محل غفلت و هوشیاری مظنه اندیشه
و فکرت و توسط میان مستی و هوشیاری
متضمن سرور و لذت پس عضد الدوله
پرسید که اول کسی که شراب بیرون
آورد که بود صاحب گفت جمشید و او
از تجربه لذتی و خواصی یافت و او را
شاهدارو نام نهاد و بعد از او حکما

بر تربیت شراب و خوردن او مبالغه کردند
و در خوردن مردم افراط کردند و فسادات
بسیار از آن متولد میشد چون نوبت شریعت
مطهر رسید که رسالت در رسید و عرب
بیشتر خشک دماغ بودند و سبک سر
و در بزم عشرت بنابر عصبیت ایشان و مفاخرت
با یکدیگر در منازعت می افتادند چنانکه
گویند سعد ابن وقاص و یکی از انصار
باهم شرب میکردند در اثناء آن انصاری
گفت ما را بر مهاجران مزیتی است که
ما پیغمبر را جای دادیم و نصرت کردیم
سعد گفت فضیلت هجرت زیاده از آن نیست

وگفت وشنید میان ایشان بدراز کشید
تا گاه انصاری چوبی بر سر سعد زد و سر
او بشکست سعد دست بشمشیر برد انصار
فریاد بر آوردند ومهاجر وانصار جمع شدند
وبعد از زحمت بسیار آن فتنه را فرو نشاندند
واین آیه نازل شد إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ
بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
بعد از آن از ساختن انجمن واجتماع امتناع
نمودند امّا چون در تحریم آن تصریح
نرفته بود در خانهای خود پنهان میخوردند
تا روزی که امامی در مسجدی از مساجد مدینه
در حالت مستی امامت میکرد و قُلْ يَا أَيُّهَا

الکافرون

اعبد ما تعبدون پس این آیه نازل شد
که يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ
وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ
عمر آنجا حاضر بود گفت یا رسول الله بیّن
لنا امره بیانا لا شک فیه در حال این آیه
نازل شد که إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ پس چون صاحب در المجالس
شرب با ابن فضل پرداخت عضد الدوله
در حق او زیادت شد و با نعما او پرداخته
برحمت بسیار مخصوص گردانیده و وزارت
بدو تفویض نمود قلت انه لا ابدل علی فساد

اصلا لا سندا ولا دلالة مع انا لا نقول بعصمته
ولا بعلو درجته علما ولا عملا من اول الشباب
الى اخر العمر بل ربما يدل على زهادته وفكرته
وحفظه وعلمه وفضله الى غير ذلك لو صح
سندا فان الظاهر منه انه كان يحتال في
الشرب وكان مكرها مضافا الى انه معارض
بما هو اقوى منه بوجوه كما مر ويأتي في تمامه
والاتي فليتدبر المتدبر

الباب الثالث

الثالث في عدد تلامذته وخلفه عصره
قال الطريحي في المجمع قال الشهيد الثاني
ره واكثر ما بلغنا من اصحابنا ان الصاحب
كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس

للاملاء

للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد
لا يقوم للاملاء حتى انضاف اليه ستة
كل يبلغ صاحبه انتهى كلامه والاملاء
من امليت الكتاب على الكاتب اي القيته
عليه كما مللته ومنه املاء رسول الله صلى
اي قال وبخط بعض مشايخنا السادات
رحمهم الله وذكر الشهيد الثاني ره انه حدث
مرة كان تلامذته تمامه الف وعشرين
الفا من المحدثين وكان كلما يقوله ينقل
عنه ستة بصوت عال رفيع الى ان
يصل الى اخرهم وقال محمد ربيع ابن شرف جهان
الحسيني انه اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع

عند غيره والف الثعالبي يتيمة الدهر في محاسن
واحوال شعرائه كما مر وعد شيخنا البهائي
قدس روحه هذا الصاحب الجليل في رسالة
وجوب مسح الرجلين ممن لا يقصر عن محمد
ابن مسلم وهشام ابن الحكم وزرارة ابن
اعين وجميل ابن دراج واشباههم من
الاركان في الدنيا والدين كما يأتي
بعين عبارته مع شوكته وسطوته وجوده
واحسانه الى كافة الناس وحسن احواله
واخلاقه مما يؤيد ذلك فان العلم نعم المقتنى
والمقتفى والناس عبيد النعم وابناء الدنيا
والله هم فكانهم كالذباب يحومون حول

الحلوان والنمل يجتمع حول العسل ونعم
ما قال قائلنا بحسن خلق توان صید کرد
اهل نظر ∴ به بند و دام نگیرند مرغ دانا را
واخر منا ∴ درس ادیب اگر بود زمزمهٔ
محبتی ∴ جمعه بمکتب آورد طفل گریزپای را
واما خليفة ايامه من العباسيين فهو المطيع
بالله ثم الطائع بالله ثم القادر بالله فانه
طاب ثراه كان عمره نيفا وستين ومات
في العشرة المشؤومة وكان خلافة المطيع بالله
احدى وعشرين سنة وخلافة الطائع
بالله سبعة عشر من السنين وخلافة
القادر بالله احدى واربعين سنة كمله

نفایس الفنون وقبض هو فی خلافة القائم
کما عن ابن شرفجهان الحسینی ویمکن ان
یکون فی خلافة ثمانیة من العباسیین
اولهم المقتدر واخرهم القادر فانهم کانوا
قلیل الاعمار یسیر الاقتدار فی الاکثر
کما فی کتاب الله الاکبر واما ما ینفع الناس
فیمکث فی الارض وخسر هنالک المبطلون
وما الله یرید ظلما للعالمین وانظر کیف
کان عاقبة المجرمین والمفسدین والظالمین

الباب الرابع فی احواله واخلاقه قد اسلفت
منها شطرا اعظمها فی السالف وسنزید
علیه امورا فی الاتی ونزید هنالک مما فی

المعاصر

گویند ربیع ابن مطهر مقری که کاتب صاحب
ابن عباد نامهای مزور بسیار نوشته صاحب
از ان اگاه وبنا بر انکه ربیع صاحب فضیلت
بود نخواست که او را بیازارد مگر صاحب
عارضه پدید امد وربیع بعیادت صاحب
رفت واز احوال واعراض مرض می پرسید
در اثنا گفت غذا چه میل فرمودند صاحب
گفت از انچه تو کامگاه میکنی یعنی مزور ربیع
بدانست که صاحب چه میگوید وگفت ابدا
دیگر نکنم گفت اگر نکنی بد انچه کردی عفو
کردم ومما فیه ایضا فی خلو الکلام عن ایهام
الالم نقلست که یکی بصاحب ابن عباد نوشته

بود که بعض الملوک علی سیدنا امد الله
قرنه صاحب باکمال الخلق وفضل اذان
متغیر شد و او را نه بخوانند بنا بر انکه صاحب
بمعنی بز پیر امده است وقرن بمعنی شاخ
وما ذکر بعض افاضل العصر واماثل الکرام
زید فضله بفضله عن والده رحمه الله
فی فطانته برّد الله تربته انه جلس مع بعض جلسائه
یوما عند قارعة الطریق فمرّت به ثلث
عورات یفررن من عض کلب کلِب فاومی
بیده الیهن وقال بکر ومرضع وحامل
ولما استبعد الجلیس وتجسس عنهن علم
صدق ذلک وقال من این ذلک لان الحفظ

انما

انما یحفظ ما هو عنده اعز عزیز وهو
البکارة للبکر والمرضع للمرضع والحمل للحامل
ورایت عند ما وثب علیهن الکلب ان
الاولی وضعت یدها علی الاول والثانیة
علی الثانی والثالثة علی الثالث ومما بلغنی
عن بعض مشایخی السید السند دام عمره بعون
انه رحمه الله لما توجه تلقاء مدینة اصفهان
بعث منادیا ینادی فی الاسواق والسکک
ویبلغ الی عامة الناس من العوام والخواص
امره لیتوجهوا الی جنابه ویعرضوا بمعرضه
حوائجهم ومهامهم ومفاسد امورهم
ویقضی الحوائج ویکفی المهام ویصلح المفاسد

ويجبر كل عظم كسير ويدفع عن الصغير والكبير
منهم كل يسير وعسير واذا سئل رحمه الله
عن ذلك كان يقول اني قد جربت من خواص
هذه الديار انه متى دخلتها وقع في نفسي
شيء من الضنة بحيث لا اقدر على قضاء شيء
من حوائج المسلمين واني اخاف الله رب العالمين
عن هذه الحالة فابتدر بذلك قبل ان
ادخل هذه الارض لئلا يفوت عني هذه
الغرض غفر الله له ولامثاله من علمائنا
الاعلام الكرام العظام الفخام واذ كنت
في عنفوان الشباب كثيرا ما افكر في وجه
ذلك وانه بم صار الامر كذلك في بلد ناحية

من العلماء وفي امور ربقة من جوه بقات
واجراء مجاري العادات وقضاء يسيره
من الحاجات وكثيرا كنت اتعجب فيه واقول
سبحان الله وما اقبح اقتضاء ارضنا هذا
وفي عدة الداعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه يقول من قضى اخاه المؤمن حاجة كان
كمن عبد الله تسعة الاف سنة صائما نهاره
قائما ليله وكنت كثيرا ما اباحث اصحابي
الاسخياء في بلادهم المشهور اهلها بذلك
كبلاد دار المرز عن ذلك حتى اجابني بعض
اذكيائهم بما يؤدي مؤدى ذلك وما بلغني
عن اخر منهم رحمه الله انه قيل له في ملحه

دریا چه محیط است و کف خواجه نقطه
پیوسته بگرد نقطه میگردد خط ؛ پرگار
تو که و مه و دون و وسط ؛ دولت
ندهد خدای کس را بغلط ؛ فاعطی القائل
بهذا ما اغناه و ما فی الکفایس ایضا اورده اند
که ابو بکر خوارزمی چون در پیش صاحب ابن
عباد رفت متنبی حاضر بود از او پرسید
که انت الخوارزمی جواب گفت خوارزم
تعرف بی متنبی را این معنی خوش نیامد گفت
صاحب شرط کرده که هر کرد در حلقه
ندماء او آید باید شصت هزار بیت یاد
داشته باشد ابو بکر گفت از اشعار عرب

باعجم

باعجم صاحب چون دعوی او شنید فرمود که
که از اشعار عرب ابو بکر گفت از اشعار قدما
یا مولدان صاحب فرمود که از اشعار قدما
ابو بکر گفت از گفته‌ها دختران بکر یا غیر
دختران بکر صاحب فرمود از گفته‌های
دختران بکر ابو بکر خوارزمی برخواست
تا فرو خواند صاحب چون از فضل او
واقف شد منع نمود و مبلغ پنجهزار دینار
باو عطا فرمود ابو بکر از این معنی برنجید
و این دو بیت در حق صاحب گفت
لا تمدحن ابن عباد و ان هطلت کفاه
بالجود حتی فاقت الدیماء فانها خطرات

من وسادة سرير يعطي ويمنع لا بخلا ولا اكراما
ويكفيه دعاء شيخنا الصدوق ركن الاسلام
في اوائل العيون حيث يقول بعد شطر عظيم
من تراجم احواله وقصد بيته الابيات
في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام ومدح
انشاد الشعر فيهم عليهم السلام في اخبارنا
ما عن الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن
شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة
في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره
فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله
الصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة
وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته

الرضية وسننه العادلة وبلغه كل مامول
وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير
مطلوب الى ان قال وجعل الله دولته
متسعة الايام متصلة النظام مقرونة
بالدوام ممتدة الى التمام مؤيدة له الى انقضاء
الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وكرمه
وفضله وكذا يكفي في شرح احواله وبيان
محاسن آدابه واخلاقه ما رايت بخط بعض
المشايخ عن محمد ربيع ابن شرفجهان الجيني
في كتابه انه كان من كلمات الصاحب من
وقع عليه غبار مركبنا وجبت علينا
وهذا ايضا يصدق قول الصدوق للصدوق

ره في ان جميع اخلاقه كريمة وجميع اقواله حسنة
وجميع افعاله جميلة الى غير ذلك ويقرب
عن ذلك ما عن الكشكول عن الشيخ ابي
الحسن علي ابن سهل الاصفهاني الملقب في
بعض كلمات بالصوفي المجلل بغاية التجليل
من شيخنا البهائي قدس روحه وبعض احواله
باتي في كتاب الاتي انه كان ينفق على الفقراء
ويحسن اليهم فدخل اليه يوما جماعة منهم
ولم يكن عنده شيء فذهب اليه بعض اصدقائه
والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا
من الدراهم واعتذر له من قلتها فقال
اني مشغول ببناء احتاج الى خرج كثير فاعطى

فقال

فقال له الشيخ ره ارفعها الى لا انفقها الى
الفقراء وانا اسلمك دارا في الجنة واعطيك
خطي وعهدي فقال الرجل يا ابا الحسن اني لم
اسمع منك قط خلافا ولا اكذب فان ضمنت
ذلك فانا افعل فقال ضمنت وكتب على
نفسه كتابا بضمان دار له في الجنة فدفع
الرجل الخمسمائة درهم واخذ الكتاب بخط
الشيخ رحمه الله واوصى انه اذا مات ان
يجعل ذلك الكتاب في كفنه فمات في تلك
السنة وفعل ما اوصى فدخل الشيخ يوما
الى مسجد الغداة فوجد ذلك الكتاب
بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة

قد اخرجناك من ضمانك وسلمنا الكتاب
فى الحجرة الى صاحبها وكان ذلك عند
الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى
من اهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب
الشيخ فى الصندوق فسرق الصندوق كتبه وسرق
ذلك الكتاب معها انتهى وليس بعد هذا
وما فوقه من المطيعين لله ومن عباد الله
المخلصين الباب الخامس فى اقوال الحسنة
نظما ونثرا فى المناقب وغيرها مضافا الى
ما مر فمن المنثورات ما سمعت عن بعض علما
الادب وفقه الله تعالى لمرضاته فى سالف
الزمان ويذكر انه كان يذكر عن الكشكول

انه قال مذكور است كه صاحب ابن عباد را
مخرج راء فصيح نبود و همواره اين عيب را
پنهان مى نمود و ملك در زمانى امر نمود
منشى را كه مضمونى انشا نمايد تا بسنگ
نقش نمايند و حوالى چاهى كه از براى مردمين
در راهى حفر نموده بودند نصب نمايند
و چون خواندن انشاى منشى و تصحيح انرا
هميشه ملك بصاحب كافى موكول مى فرمود
و منشى از جهت وجاهت و عزت او رشك
مى برد لهذا كلماتى كه در مضمون درج
كرد در همه جا را اخرج نمود كه شايد مقام
مناسب بدست او ورد و ملك را از حالت و

اگاهی دهد وان کلمات اینست که امیر
امیر الامراء ان یحفر فی کل طریق بئر
لیشرب منه الصادر والوارد حرّ فی
شهر رمضان چون منشی مقامی مناسب جست
بحضور رفت چون ملک از مضمون پرسید
گفت حاضر است گفت بصاحب کافی ده بخواند
وکفایت نماید چون صاحب از مضمون و منظور
او اطلاع یافت خواند که حکم الحاکم ام محکم
ان یعمل فی السلیب قلیب لینفع منه الغادی
والبادی کتب فی ایام الصبا واز این معنی منشی
بیچاره خجل شد و رمال قار ادش دد
ولا تتعجبن من مثله فی الازمنة السالفة مثل

ذلک

ذلک فان العلوم وارباها کان لها اجلاء
اعوانا وانصارا واوتارا واوتادا ولم یکن
نوادها کسادا وان شئت اتلو علیک
منها ایاتا ففی الادبیة یقول محمد ابن یعقوب
الفیروزابادی فی القاموس فی الدیباجة
هذا صریح الفی مصنف من الکتب الفاخرة
وسنیح الفی قلمس من العیالم الزاخرة
ولم یحضرنا من کتب اللغة فی ایامنا الا شذاذا
عشر بل او عشرة ومن حکایات الادبا
ما سمعت عن بعضهم انه جعل بعضهم
جلیسا لبعض من غضب علیه السلطان
من العجم وقد اخذه واخرج عینیه لکن عوض

السلطنة فطال اعوامه ولم ينشد له شعرا
مديحا او هجوا او قصيدا او غزلا لا يشتمل
على لفظ العين لئلا يدخل فيه بسماع
اللفظ الهم وهذا ايضا عجيب سيما في الغزل
وفي اشعار العجم وعن الكشكول من حكايات
الفصحاء ما حكي ان عبد الملك بن مروان
جلس يوما وعنده جماعة من اصحابه وخواصه
واهل مسامرته فقال ايكم ياتيني بحروف
المعجم في بدنه وله ما يتمناه فقام اليه سويد ابن
عقلة وقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات
اولها انف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ
ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال

ظهر

ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر
نغنوغ وجه هامة يد فهذه اخر حروف
المعجم والسلام يا امير المؤمنين فقام
بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير
انا اقولها من جسد الانسان مرتين
فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت
ما قال قال نعم اقولها ثلثا فقال له لك
ما تتمنى فقال انف اسنان اذن بطن بظر
بز ثر قوة ثمرة ثنية ثغر ثنايا ثدي جمجمة
جبهة جنب حلق حنك حاجب خد خنصر
خاصرة دبرة دماغ دُر دُر ذكر ذقن ذراع
رقبة راس ركبة زند زرد مرزت فضحك

عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سرة
سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ
صلع صغر ضلع ضرس طحال طرة
ظهر ظفر طبخ عين عنق عاتق غبغب
عنفقة غلصمة فم فك فؤاد قلب قدم قفا
كف كتف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب
منخر نغنوغ ناب بنان وجه وجنة ورك
هامة هتف هيئة يمين يافوخ يسار
ثم نهض مسرعا فقال عبد الملك اعطوه
ما يتمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ بالاحسان
اليه وفى الشرعية ما فى فهرس البحار للعلامة
المجلسى نور الله ضريحه من كثرة كتب الاخبار

الحاضرة

الحاضرة لديه فكيف بغيرها وابن الاصول
الاربع مائة التى صنفت الامامية وكانت
معمولتهما وابن غيرها وابن الشاه اسمعيل الصفوى
الذى كان يعطى فى كل سنة سبعين الفا
من الدنانير الى المحقق الثانى الشيخ على قدس
سره العالى لينفق فى سبيل العلم كما حكى
وابن الشاه سلطان حسين الذى كان يعين
العلماء واهل العلم وابن غيرهم من السلاطين
المعينين المشوقين حشرهم الله مع النبى
والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين
وابن العياشى الذى انفق ثلثمائة الف دينار
فى دار كالمسجد بين ناسخ او مقابل او قار

او معلق وابن الرضى اخو المرتضى الذى
ذكر فى تراجم احواله رضى الله عنه فى
عمدة الطالب انه امر بان يتخذ للخزانة
مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم
مفتاحا لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر
خازنا يعطيه واين العلوم البالغة الى
مائة وستين التى ذكرت فى اول النفايس
من العقلية والنقلية واين كتبها والى اين
اقول واين واين وان شئت ازيد من ذلك
سيظهر لك فى كتب الصاحب ره فارجع اليه
واتل ايه انا لله وانا اليه راجعون فان
العلم صار امره بحيث يعرف بالعمائم البيض

او اللبس المحض ومنها ما فى اواخر بديع الروح
المختصر للتلخيص للمحقق التفتازانى قال ومما
احسن ما قال الثعالبى فى الترجيح بين الصاحب
والصابى ان الصاحب يكتب كما يريد والصابى
كما يؤمر ويراد وما بين الحالين بون بعيد
ولهذا قال قاضى قم حين كتب اليه الصاحب
ايها القاضى بقم قد عزلناك فقم وقال
والله ما عزلتنى الا هذه السجعة ومنها ما فى
انوار الربيع فى التهنئة ببنت اهلا وسهلا
بعقيلة النساء وكريمة الاباء وام الابناء
وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار
والمبشرة باخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون

فلو كان النساء كمثل هذه لفضّلت النساء
على الرجال ۞ وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخرٌ للهلال ۞ فازداد اغتباطا
وتهافت نشاطا فالدنيا مؤنثة وفيها
خلقت البريّة ومنها كثرت الذرية والسما
مؤنثة وقد زينت بالكواكب وحلّيت
بالنجم الثاقب والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان
وملاك الحيوان والجنة مؤنثة بها وعد
المتقون وفيها ينعم المرسلون فهنيئا لها
ما اوليت واوزعك الله شكر ما اعطيت
ومنها ما في المجالس لطائف ومنشئات
ورسائل صاحب پیداست از جمله یکی آنکه

افاضل زمان بود ومكتوبی نوشت در غايت
عذوبت ولطافت وبسی اثار فصاحت
وبلاغت ازان ظاهر بود چون صاحب
عباد انرا مطالعه كرد دید كه اكثر منشآت
خاصه او است كه ان فاضل در مكتوب
درج كرده در جواب نوشت كه هذه
بضاعتنا ردّت الينا يعنى اين كالای
ما است كه بسوی ما باز گردانيده شد
وفيها ما رايت في حواشي شيخنا البهائي
ره على انوار التنزيل للمحقق البيضاوي وفي
مقام ابطال استعمال اشغل من شغل انه
كتب بعض الادباء الى الصاحب مستدعيا

منه بعض المناصب كما من مولانا ادام الله
عزه اشغالي باشغاله فكتب اليه من كتب
اشغالي لا يليق باشغالي ومنها ما في يتيمة
الدهر للثعالبي قال انه وقع في رقعة استحسنها
أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ووقع في
كتاب بعض مخالفيه فويل لهم مما كتبت ايديهم
وويل لهم مما يكسبون ووقع في رقعة الى
ابي محمد وكان قد ذهب مغاضبا ألم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين
وفعلت فعلتك التي فعلت وقال حدثني
ابو الحسن النحوي قال كان مكي المنشد قد
اتى الصاحب بجرجان وكان قديم الخدمة

له فاساء ادبه غير مرة فامر الصاحب بحبسه
فحبس في دار الضرب بجرجان فاتفق انه صعد
يوما سطح داره لحاجة في نفسه واشرف
على دار الضرب فلما رآه مكي نادى باعلى
صوت فاطلع فرآه في سواء الجحيم فضحك
الصاحب فقال قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
ثم امر باطلاقه وقال وحدثني الهمداني قال وكان
رجل من الفقهاء يعرف بابن الحصيري يحضر
مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه
مرة وخرج منه ريح لها صوت فخجل
وانقطع عن المجلس فقال الصاحب ابلغوا
عني ابن الحصيري لا تذهب على خجل الحادث

كالناي والعود فانها الريح لا تستطيع تحريكها
اذ لست انت سليمان بن داود وقال وحكي
ان مثل هذه القصة وقع للهمداني في مجلس
الصاحب فخجل فقال هذا صرير التخت
فقال الصاحب اخشى ان يكون صفير التخت
ويقال ان هذه الخجلة كانت سبب مفارقته
لتلك الحضرة ومنها ما في المجالس عن روضة
الصفا في مدح سيد الاولياء صلوات
الله عليه صهره الذي اخاه واجابه حين
دعاه قبل الناس ولباه وساعده
وواساه وشيد الدين وبناه وهزم
الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه

ومانع

ومانع عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه
وغسله وواراه وادى دينه وقضاه
وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين
لا سواه ولا يقصر عن ذلك الشان من
حسن الاملاء ما عن الكشكول في منشورات
العالم العارف العابد الرباني الشيخ علي سهل
نضر الله رمسه المدفون بحذاء المسجد
المعروف بمسجد باباسوخته الواقع بحذاء
باغ القوشخانه عن جانب الشرق قريبا من
مائة اذرع المشهور بانه اول من جاء
بالكتاب العزيز في اصبهان ورايت في بعض
خطوط بقعته تاريخ الخمسين من الهجرة انه

کتب بعض در باب الحاجات للتوجه الی
محال من المحالات و یستغنی بهذه الکلمات
وکیل اموال الهی و برکزیده حضرت پادشاهی
از خزانه مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله
در وجه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
و بحکم و ما عند الله باق در معامله
من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا
بقول ان احسنتم احسنتم لانفسکم تسلیم
و اما السائل فلا تنهر نمایند تا وقت
محاسبه حسابا یسیرا در دیوان بلند دیوان
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره در روز
یوم لا ینفع مال و لا بنون مجری کردد

ومنظوماته

ومنظوماته لا تعد و لا تحصی و یکفیه
ما مر عن جمع من الاعلام انه کان جلیل
القدر عظیم الشان فی العلم و الادب و علو
محمد بن شهراشوب ره فی المجاهدین من
شعراء اهل البیت علیهم السلام کالسید
الحمیری وهو ذکر فی احواله عن ابن المعتز
انه رئی حمال فی بغداد مثقل فسئل عن
حمله فقال میمیات السید و ما ذکر فی
کتبه فی باب اسمعیل ان له دیوان
من الشعر و امره فی ذلک الشان غیر خفی
علی احد ممن مارس العلوم الادبیة و من
اشعاره فی اتصال العبد بالممکن علی ما حکی

عند في نوادر الربيع وغيره: رق الزجاج
ورقت الخمر: فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح: وكانما قدح ولا خمر
ومنها ما في امل الامل في مذهب العدل
وحب اهل البيت عليهم السلام يقول
تعرفت بالعدل في مذهبي وزان بحب
موالي العراق وكلفت في الحب ما لم اطق
فقلت بتكليف ما لا يطاق ويقول كنت
دهرا اقول بالاستطاعة وارى الجبر ضلة
وشناعة: ففقدت استطاعتي في هوى
ظبي فسمعا للمجبرين وطاعة لو شق قلبي
برى وسطه: سطرا ان قد خطا بلا كاتب

العدل

العدل والتوحيد وحب اهل البيت
في جانب ومنها ما في نوادر الربيع في اهداء
عطر الفطر للقاضي ابي الحسين
يا ايها القاضي الذي نفسي له
مع قرب عهد لقائه مشتاقة
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه
فكانما اهدى له اخلاقه
وفي تمديح ما في اقتباس تلخيص المفتاح من ترسل
قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره
وفي المناقب والمكاره ما في امل الامل من قصيدة
من كمولائي علي والوغى يحمى لظاها
من يصيد الصيد فيها فالظبى عين رضاها

من له في كل يوم وقعات لا تضاهى
كم وكم كرب حروب جند باصفاها
خاله حالة هرون لموسى فافهمنها
اعلى حب علي لامنى القوم سفاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

وما في المجالس عن الفاضل الطبرسي في كتاب
كامل البهائي انه قال صاحب كافي زاده
هزار بيت در منقبت اهل بيت وتبري
از اعداء ايشان بود واز جمله اشعار او كه
در مدح حضرت امير المؤمنين صلوات الله
عليه واقع شده ابن ابيات است

كان النبي مدينة العلم التي
حوت الكمال وكنت افضل باب

كان النبي

ردت عليك الشمس وهي فضيلة
ظهرت فلم تستر بلف نقاب
لم احك الا ما روته نواصب
عادتك وهي مباحة الاسباب

وعن الشيخ ابو الفتوح في تفسيره انه قال في
لطائف نظمه في خلاصة له عليه السلام

ابا حسن لو كان حبك مدخلي
جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقنا
بان امير المؤمنين قسيمها

وايضا في حبه عليه السلام

بحب علي تزول الشكوك

وتركوا النفوس وتصفوا البكا

ومهما رايت محبا له

فثم الذكاء وثم الفخار

ومهما رايت عدوا له

ففي اصله نسب مستعار

فلا تعذلوه على فعله

فحيطان دار ابيه قصار

وايضا له

انا وجميع من فوق التراب

فداء تراب نعل ابي تراب

مرد هر کس که بربالای خاکست

وله ايضا

فدای خاک پای بوترابیم

یا امیر المومنین المرتضی

ان قلبی عندکم قد وقفا

کلما جددت مدحي فیکم

قال ذو النصب نسيت السلفا

من كمولائي علي زاهد

طلق الدنيا ثلثا وكفى

نطعم المسكين وهو جائع

ولنا في بعض هذا مكتفي

من وصي المصطفى عندكم

ووصي المصطفى من يصطفى

واز جمله مدایح او این قصیده است

که در باب شوق خود بزیارت حضرت

امام رضا علیه السلام گفته و شیخ اجل ابن

بابویه در ضمن کتابی که تالیف ان برسم

تحفه صاحب نوده وهي هذه القصيدة

يا سائراً زائراً الى طوس

مشهد طهر وارض تقديس

ابلغ سلامي الى الرضا وحط على

اكرم رمس الخير مرموس

والله والله حلف صادق

من مخلص في الولاء مغموس

اني لو كنت مالكاً اربي

كان بطوس الفناء تعريس

وكنت امضي العزيم مرتحلا

منتسفا فيه قوة العيس

لمشهد

لمشهد بالذكاء ملتحف

وبالثناء والسناء مانوس

يا سيدي وابن سادة ضحكت

وجوه دهري بهم عقب تعبيس

لما رايت النواصب انتكست

راياتها في ضمان تنكيس

صدعت بالحق في ولائكم

والحق مذ كان غير منحوس

يا ابن النبي الذي به قمع

الله ظهور الجبابر الشوس

وابن الوصي الذي تقدم في

الفضل على البذل والقناعيس

وجائز الفخر غير منتقض

ولابس المجد غير تلبيس

ان بني الكتب كاليهود وقد

يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا في القبور من نجس

اولى به الطرح في النواويس

عالمهم عند ما اباحثه

في جلد ثور ومسك جاموس

اذا تاملت شوم جبهته

عرفت فيها اشتراك ابليس

لم يعلموا والاذان يرفعكم

صوتا اذان ام قرع ناقوس

انتم

انتم حبال اليقين اعلقها

ما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقة فيكم تكفرني

ذللت هاماتها بتقطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت

تعجل عني بطير منحوس

ان ابن عباد استجار بكم

فما يخاف الليوث في الخيس

كوني بساداتي وسائله

يفسح له الله في الفراديس

كم مدحة فيكم يحبرها

كانها حلة الطواويس

وهذه كم يقول قاريها
قد نثر الدر في القراطيس
يملك رق القريض قايلها
ملك سليمان وعرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله
حتى يزور الامام في طوس
واين قصيده نيز اورده كه در همين باب است كه ديگر گفته شد
يا زايرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا
وقد مضى كانه البرق اذا ما ومضا
ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا
سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى
من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا

وقل

وقل له من مخلص يرى الولاء مفترضا
في الصدر لفح حرقة يترك قلبي حرضا
من ناصبين غادروا قلب الموالي مرضا
صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا
نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا
ولو قدرت زدته ولو على جمر الغضا
لكنني معتقل بقيد خطب عرضا
جعلت مدحي بدلا من قصدي وعوضا
امانة موردة على الرضا المرتضى
لابن عباد بها شفاعة لن يدحضا
واز جمله اشعار او كه در تبراى اعداء اهل بيت شده
اين چند بيت

قالت یحب معاویة قلت اسکتی یا زانیة
قالت اسأت جوابنا فاعدت قولی ثانیة
یا زانیة یا ابنة الزانیة احب من شتم الوصی علانیة
فعلی یزید لعنة وعلی ابیه ثمانیة

الباب السادس

الباب السادس فی افعاله الحمیدة هی مضافا الی ما مر فی المجالس عن تاریخ گزیده انه قال در سنه

سبع وسبعین صاحب ابن عباد بموجب
حکم فخر الدوله بجانب طبرستان رفت و کار
بتیغ در ضبط اموال آن ولایت کوشیده
جماعت متغلبه را مغلوب ومقهور گردانید
وبفتح چند قلعه معتبر قیام نموده در سنه
مذکور مراجعت فرمود و در سنه سبع وثمانین

وثلثمائه

وثلثمائه آن وزیر صاحب تدبیر فرمان
داد تا در جرجان چند تنکه زدند هر تنکه
بوزن هزار مثقال طلا و بر یکجانب هفت
بیت نقش کرده بودند که یکی از آن ابیات
این است واحمر یحکی الشمس شکلا وصورة
فاوصافه مشتقة من صفاتها و بر جانب
دیگر سوره اخلاص و لقب فخر الدوله
ولفظ جرجان ثبت بود و در سنه خمس
وثمانین وثلثمائه جناب صاحب چون
بمرض موت گرفتار گشته پهلو بر بستر
ناتوانی نهاد و فخر الدوله بعیادت رفته
صاحب معروض داشت که من در ایام وزارت

بقدر طاقت در رواج دولت این خاندان
کوشیده‌ام و نام همایون پادشاه در اقطار
و آفاق بعدالت مشهور کردانیده اکنون
متوجه عالم باقی شده‌ام اگر پادشاه
بدستور معهود سلوک فرماید برکات
مساعی مشکورهٔ من بروزکار خجسته
آثار عاید کردد و تو را نامی باشد و من
باین معنی رضا دادم که خامل الذکر باشم
و پادشاه به نیک نامی اشتهار یابد
اگر از بندکان امری بخلاف آنچه عرض
کردم ظاهر کردد نزد عالمیان بوضوح
پیوندد که این قواعد پسندیده ساخته

و پرداخته

ساخته و پرداختهٔ من بوده و این صورت
اساس دولت را زیان دارد و از آن خللها
تولد کردد و امید میدارم که پادشاه بقول
اصحاب اغراض و مردم مفتن عمل ننماید
و عنان اختیار از صوب صواب منحرف
نکرداند و فخرالدوله این نصایح را بحسب
ظاهر قبول فرموده اما بعد از فوت
جناب صاحب متملکات او را صاحبی
نموده و مصداق کلام امیرالمؤمنین علیه السلام
که میفرماید لا وفاء للملوک اولاد صاحب را
محروم ساخت و متعلقان و زبردا
مصادره کرده اموال فراوان از ایشان

حاصل کرده اند هذا اخر کلامه هنا ولکن
المتدبر ان الوصیة بهذا المضمون الی
مثل هذا السلطان عند حضور سلطان
الاحتضار لا یصدر الا للاوحدی فی
الدهر من علماء عصره وان النقش بسورة
الاخلاص لا زعام الملل الباطلة الموسومة
او العبسویة علی الاختلاف فی شان نزول
السورة **الباب السابع** فی کتبه المؤلفة منه

الباب السابع

و کتب مؤلفته لقد ذکر محمد بن علی بن شهر آشوب
المازندرانی رشید الدین الشیخ فی هذه
الطائفة و فقیهها فی باب الالف من
معالم العلماء من کتبه اربعة الشواهد و التذکرة

والتعلیل

والتعلیل و دیوان شعر و حکی منه فی
امل الامل و خمس کتبه بالانوار و عن
صاحب کتاب طبقات الادباء انه عد
منها الوقف والابتداء والعروض
وجوهرة الجمهرة و عن ابن خلکان
کتاب الکافی والرسائل و کتاب الاعیان
وفضائل النیروز و کتاب الامام ذکر فیه
تفضیل علی بن ابیطالب علیه السلام و تثبیت
امامته و کتاب الوزراء و کتاب الکشف
عن مساوی شعر المتنبی و فی المجالس عن
روضة الصفاء صاحب تصانیف بسیار است
از انجمله کتاب محیط در لغت و آن هفت

مجلد است وکتاب اسماء الله وصفاته
وکتابی در علم کلام که در مبحث امامت
ان فقرات سابقه را در مدح سید اولیا
روح العالمین له الفداء آورده وبخط
بعض مشایخنا علیه الرضوان وشآبیب
الغفران عن الاردستانی فی کتابه کان
صاحب الرسائل الغریبه والاشعار العجیبه
ثم قال صنف المحیط وغیره من الکتب
وفی بعض کتب التواریخ ان له مصنفات
حسنة واما المؤلفة ففی المجالس عن
روضة الصفا وصاحب بمقدار از نفایس
کتب جمع کرده که هیچ وزیر بلکه صاحب تاج -

وسریر

وسریر جمع نکرده بود چنانچه در سفری
از اسفار چهار صد شتر بار بردار کتب
اورا میکشیدند وفی بعض الکتب المعول
علیها گویند چهار صد شتر کتابخانه
اورا میکشیدند وبخطه رحمه الله عن ابن
خلکان انه کان یحتاج فی نقل کتبه
الی اربعمائة جمل فی الظن بما یلیق بها وفی
عمدة الطالب فی نسب المرتضی رضی الله عنه
حاکیا عنه انه کتب الی فخر الدولة وکان قد
استدعاه للوزارة فتعذر باعذار منها
ان قال انا رجل طویل الذیل وان کتبی
تحتاج الی سبعمائة بعیر وحکی عن الشیخ العالم

انها كانت مائة الف واربعة عشر الفا وفي
مجمع البحرين في صعب انه حكي عن الصاحب ابن عباد
انه بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم
عليه فقال له في الجواب اني احتاج الى
ستين جملا انقل عليها كتب اهل اللغة التي عندي
اقول ولا استبعاد في ذلك فان الشهيد الثاني
حكى عن صاحب تنزيه ذوي العقول عن
ابي القاسم التنوخي صاحب السيد المرتضى ره
عنه انه قال حضرنا كتبه فوجدنا ثمانين الف
مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته
قال وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انها احتوت
بثلثين الف دينار بعد ان اهدى الرؤساء

والوزراء

والوزراء منها شطرا عظيما انتهى وفي
عمدة الطالب في هذا المطلب قال وقد نال
القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني
على جميع من جمع كتبا فاشتملت خزانته
على مائة الف واربعين الف مجلد على ما قيل
قال والظاهر انه لم يبق الان منها شيئا
واشار الى زمانه فليته كان زماننا
كزمانه ونعم ما قال زماننا كاهله واهله
كما ترى اما ترى زماننا يمشي علينا القهقرى

الباب الثامن في استمساكه بحبل طاعة الائمة
الاثني عشر واستحلائه بحلية التشيع وشدة
اليه مضافا الى ما مر في باب نسبه وشانه

وباب اقواله نظماً ونثراً مدحا لهم وذماً
لاعدائهم امور منها ما في المجالس قال وباعث
تشیع صاحب ابن عباد واهتمام او در ترویج
مذهب عدل وتوحید غایت اشتهار دارد
تا انکه اهل اصفهان مذهب تشیع را باو نسبت
میدادند چنانکه مروی است که در ایام حکومت
صاحب ابن عباد در اصفهان واهتمام ترویج
مذهب در میان ایشان روزی شیخی از اهل
اصفهان مردی را دید که با خاتون خانه او
مباشرت مینماید تازیانه بکرفت وخاتون را
تادیب مینمود خاتون چون سنیه بود
لاجرم در اثنای تازیانه خوردن میکفت

القضا

القضاء والقدر یعنی زنا کناه من نیست
بقضا وقدر خدا است این شیخ با او خطاب
کرد که ای دشمن خدا زنا میکنی واینچنین
عذر ناموجه میکوئی خاتون چون
این سخن را ازو شنید از روی درد دین
فریاد بر اورد وکفت اه که اخر ترک سنت
کردی ومذهب ابن عباد را اختیار کردی
شیخ از ان سخن متنبه شده تازیانه را از
دست بینداخت وعذرخواهی او نمود وکفت
انت سنیة حقاً ومنها ان الشیخ الاجل
رشید الدین محمد بن علی ابن شهراشوب رحمه الله
قال في اول کتابه هذا کتاب معالم العلماء

في فهرس كتب الشيعة واسماء المصنفين
منهم قديما وحديثا ثم ذكره في باب اسمعيل
مرة وفي باب شعراء اهل البيت اخرى ومنها
ان شيخنا البهائي ذكره في رسالة غسل الرجلين
ومسح ذكر حكاية حال في المذهب وقعت في الشام
بينه وبين سيد من سادات شيراز الصفوية
اسمه قطب الدين عيسى قد هرب قديما
مع ابيه من الشاه اسمعيل الى الهند قال
وكان في الطبقة العليا من الفضل وله
مصنفات وتحقيقات شتى قرات عليه
جانبا من شرح التجريد وكان تقيا منصفا
وعلم متى يميل الى اهل البيت عليهم السلام

وشيعتهم

وشيعتهم وكان يميل الى البحث معي في
المذهب ويقول قل كلما تعلمه من حقيتهم
فقلت وقال حقية الفرقة الاثني عشرية
والاثني عشر الى ان قال ومن وقف
على سيرهم التي نقلها مخالفوهم فضلا
عن موافقيهم على صدق ذلك وقد صنف
مخالفوهم في مناقبهم وفضائلهم كتبا
لا يدخل تحت الحصر وقال واما تلامذتهم
كمحمد ابن مسلم وهشام ابن الحكم وهشام
ابن سالم وزرارة ابن اعين وجميل ابن دراج
واشباههم فانهم يزيدون عن الحصر حتى
كان بيت جعفر الصادق عليه السلام كالخان

او السوق يزدحم فيه المستفيدون منه والآخذون
عنه من كل الفرق واكثرهم كانوا مجتهدين
اصحاب مذاهب ذكرهم علماء السنة واثنوا
عليهم بالعلم والعمل بما لا مزيد عليه
ومن طالع كتب الرجال لاهل السنة علم
صدق ذلك وكذلك واما بعدهم فان من
العلماء من لا يقصر عنهم مثل الشيخ محمد بن
يعقوب الكليني والشيخ الصدوق والصاحب ابن
عباد والشيخ الطائفة محمد ابن النعمان المفيد
والشيخ ابي جعفر الطوسي وابن البراج والسيد
المرتضى علم الهدى وابي القاسم جعفر ابن سعيد
الحلي والشيخ سديد الدين الحلي وولده الشيخ

الشيخ جمال الدين وولده فخر المحققين
ومولانا نصير الدين الطوسي والشيخ الشهيد
وامثالهم ممن لا يحصرهم حد ولا عد ومصنفاتهم
وتحقيقاتهم في العلوم العقلية والنقلية
قد ملأت الخافقين ونقلها اهل السنة
في مصنفاتهم كما لا يخفى انتهى وهذا ينادي
باعلى صوت لمن القى السمع وهو شهيد
بتحليه بحلية التشيع وتزينه بزينة العلم
والفضل ذروته وكثرة تصانيفه الى غير ذلك
مما مر ومنها ما في امل الآمل انه كان
شيعيا اماميا عجيبا الا انه كان يفضل
العرب على العجم ثم قال صاحب كتاب طبقات

الادباء كان الصاحب يذهب الى مذهب اهل
العدل وانه قد مدح السيد رضي الله عنه
بقصيدة بليغة ارسلها اليه ورثاه بعد وفاته
بقصيدة ايضا ولعلنا ناتي بالقصيدتين
ومنها ما في اول العيون للصدوق رحمه الله
قال قد وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب
الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن
عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماءه
ودولته وعلاءه في اهداء السلام الى الرضا
عليه وعلى ابائه التحية والسلام فصنفت هذا
الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه ولم اجد شيئا
اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت

عليهم السلام

عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم
واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم
وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه
الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي
متقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه
الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع
في خدمة حضرته راجيا به قبوله ادام الله
تمكينه لعذري وعفوه عن تقصيري
وتحقيقه لرجائي فيه واملي فيه والله تعالى
ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق
كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده
وقال وابتدرت بذكر القصيدتين لانهما

سبب لتصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق
وذكر القصيدتين في اهدائه السلام الى
الرضا عليه السلام وذكر اخبار ثواب انشاد
الشعر فيهم عليهم السلام ودعاؤه بالادعية
الماضية المتتالية الى ان قال واجاره من
كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حججه
الائمة عليهم السلام بقوله في بعض اشعاره
فيهم ان ابن عباد استجار بمن بترك عنه الصروف
مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى ان
ابن عباد استجار بكم فكلما خاف سبكها
ومنها نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة
محمد والعترة الطاهرة وباقي ما في

تذكرة

تذكرة الائمة او عن بعض الاجلة انه من علماء
المعتزلة فمع ما عليه بخط بعض المشايخ انه من
اوهام الصفدي ووجدته في امل الآمل
ومستطرفات مجمع البحرين منسوبا اليه
مدفوع بجميع ما مر مضافا الى ما يأتي
في قصائد سيدنا الرضي رضي الله عنه
في مدحه بقوله كم حجة لك في المحافل فوهت
بدعاء دين العدل والتوحيد الصريح
في كونه عدليا ومنه يظهر ما في بعض
كتب التواريخ انه كان في الفروع اثنا عشريا
وفي الاصول معتزليا مع ما فيه من التعارض
فان الفروع مستنبطة من الاصول ومبتنية

عليها فليتدبّر وظاهر انّه زعم في رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم انّه كان كاهناً
الى غير ذلك حتى منافى اجلّاء ناساً من العلماء
الاعلام ومنهم السيد رضي الدين رضي الله
عنه قال في عمدة الطالب ووجدت في
بعض الكتب انّ الرضي كان زيدي المذهب
وانّه كان يرى انّه احقّ من قريش بالامامة
ومال اليه ولكنّي ذكرت عين عبارته
في رسالة واجبت عنها بما لا مزيد عليه
وان كانت غنية عن الجواب فليرتقي في
الاسباب الثاني في مدائحه قد ذكر في
المجالس عن ابي بكر الخوارزمي في حقّه

ثناء

ثناء من الوزارة في حجرها ⁂ ودبّ ودرج من وكرها
ورضع افاويق درّها وورثها عن ابائه كما قال
ابو سعيد الرستمي في حقّه ورث الوزارة كابراً
عن كابر ⁂ موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العبّاد ابن عبّاد ⁂ وزارته
واسمعيل عن عبّاد ورأيت بخطّ بعض
المشايخ رحمه الله عن بعض الاعلام انّ
لاجله الّف الثعالبي كتاب يتيمة الدهر في
ذكر احواله واحوال شعرائه وعن بعض آخر
انّه قد مدح السيد الرضي رضي الله عنه
بقصيدة بليغة ارسلها اليه ويكفيه هذا
ولو لم يكن الّا ووجدت في ديوانه رحمه الله

قصيدتان احدهما بمدحه ولم ينفذها
اليه كما كتب عليها في اولها بالحمرة
وهي هذه القصيدة الدالية

اباءة اقام الدهر مني واقعدا
وصبر على الايام اناى وابعدا

وقلب تقاضاه الجوانح انه
اذا راح ملانا من الهم او غدا

اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
نزاعا وما يزداد الا تبعدا

اذا ركبت اماله ظهر نية
رايت غلاما غائر الشوق منجدا

غدت ذراع لا يمل كانما
يرى الليل كودا والمجرة مقودا

بلثم

بلثم عرنين الحسام بهمة
تكلفه خوض الليالي مجردا

ابا خاطبا ودي على النأي انني
صديقك ان كنت الحسام المهندا

فاني رايت السيف انضر للفتى
اذا قال قولا ماضيا او توعدا

ارى بين نيل العز والذل ساعة
من الطعن تقنات الوشيج المقصدا

فمن اخرته نفسه مات عاجزا
ومن قدمته نفسه مات سيدا

اذا كان اقدام الفتى ضائرا له
فما المجد مطلوبا ولا العز مقتدا

فدى لابن عبّاد ضنين بنفسه
اذا نقض الروع الطراف المعمّدا
ودبّر اطراف الرماح وانّما
يذبّ بقبل الطعن ربا اسكّدا
به ظال من خطوى وكنت كانّنى
مشيت الى نيل المعالى مقيّدا
ومن مات فى حبس المذلّة قلبه
راى العز فى دار الممالك مولدا
يسرّ الفتى حمل النجاد وربّما
راى حتفه فى صفحتى ما تقلّدا
لنال المعالى من يذلّ بنفسه
ولا يدّخر الاباء مجدا موطّدا

وما

وما يستفاد العزّ من شيمة الفتى
اذا كان فى دين المعالى مقلّدا
ابا قاسم هذا الذى كنت راجيا
لارغم اعداء واكبت حسّدا
اذا جوّعت ايامنا كنت معقلا
وان ظميت امالنا كنت موردا
ولما رايت الثوب يعجز قرنه
لبست اليك الشرعى المعضّدا
ولو كان لا يجنى على المرء باسه
لدرّعنى العزم الذى لاص الصّردا
وليل دفعناه اليك كانّما
دفعنا به لجّا من البحر مزبدا

وشمس خلعناها علیك مریضة
وكنا لبسناها رداء موردا

وملت نفسنا ان نقیم بیابر
فزودنا زاد امرئ ما تزودا

وامرد حتی ملتحی بلثامه
بطول جوادا فارح السن اجردا

وای رجل الخوص الخماص كانما
تسالب بدیها النجاء العمردا

تركنا الایدی العیس ما خلف ظهرها
ومن حل فی دار رای البعد احمدا

وسرنا علی زعم الظلام كاننا
بدور تلاقی من جنابك اسعدا

ترکت

تركت لبیك الناس طرا كانني
اری كل محجوب بعزا معبدا

فیا لیت دعیان القصیدة خبروا
بانی دعیت العز غضا مجددا

فلله نور فی محیاك انه
یمزق جلبابا من اللیل اربدا

ووالله ما ضمنت ثنایاك انها
ثنایا جبال تطلع الباس والندی

اغرضوها یا قبلة المجد انني
اری غرر الامال نحوك سجدا

وانت الذی ما احتل فی الارض مقعدا
من المجد الا اشتق فی الجو مصعدا

اذا طمست عبس لبك فانما
حقايبها تردى الجبنا وعسجدا

تكتمك الاسرار حزما وفطنة
وتفضحك الآراء عزا وسوددا

وما كنت الا السيف يعرف منتضى
وينكر في بعض المواطن مغمدا

وحى جلال قد صبحت بغادة
من الخيل تشتاق النعام المشردا

ويوم من الايام شوهت وجهه
باغبر كد الطير حتى تبلدا

رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
وقلب جرى لا يخاف من الردى

وهمته

وهمته مقدام على كل فتكة
يفارق فيها طبعه ما تعودا

مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا

لك القلم الماضى الذى لو قرنته
بجرى العوالى كان اجرى وجردا

اذا انسل من عقد البنان حسبته
يجول على القرطاس بردا معمدا

يغاذل منه الخط عبنا كحبلة
اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا

وان مج نصل من دم الضرب احمرا
اراق دما من مقتل الخطب اسودا

اذا استرعفت همة منك غاية

فؤاد مر يجري وعيدا وموعدا

سائتي باشعاري عليك فانني

رأيت رسوم القوم يطري المسودا

فما عرفتني الارض غيرك مطلبا

ولا بلغتني العيس الا لك مقصدا

الا ان ترك الحمد يتخبل محسن

وما بذل المعطاء الا ليحمدا

لئن كنت في مدح العلى غارفا

فاني الى غير الندى باسط يدا

خطبت اليك الود لا شيء غيره

وود الفتى كالبر يعطي ويجتدى

دعاني اليك العز حتى اجبته

ومن طلبته جمة الماء اوردا

واني لارجو في جوارك فعلة

اغيظ بها الحساد مثنى وموحدا

ومدحك هذا بكر مدح مدحته

وكنت اروض القول حتى تسددا

ولو علقت مني بغيرك مدحة

لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا

ولست براض هذه لك تحفة

اضمنها فيك الثناء المخلدا

فان كان شعري فاتك اليوم بيّنا

علي فاني سوف اعطيكه غدا

ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

بعد عليا للعلى ومحمدا

ابوه ابوه المستطيل بنفسه

على العز مصروفا به او مقلدا

فتى سنه عن خمس عشرة حجة

توبى له فضلا ومجدا ومحتدا

فتى الصبا كهف الفضائل ما مشى

الى العلم الا احتل في الفضل مقعدا

تفرد لا يمشي الى غير نفسه

حديثا ولا يدعو من الناس منجدا

ولا طالبا من دهره فوق قوته

كفاني من الغد ان ما نفع الصدى

ساحمد

ساحمد عيشا ان وجهي بما

وان كان ما اعطى مليكا مصردا

وقالوا لقاء الناس انس وراحة

ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا

طربت الى الفضل الذي فيك تشتهي

لذلك شعري راقدا او مسهدا

وما كنت الا عاشقا ضاع شجوه

فاصبح يستملي الحمام المغردا

وليس عجيبا ان طغى فيك مقولي

لك حقيقا بالمعالي مجودا

بعدت عن الانشاد من غير رغبة

ولكنني استخلفت نعمالك منشدا

فرني بامر قبل موتي فانني

ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى

وما الميت الا راحل كره النوى

واعجله المقدار ان يتزودا

وكتابتهم بمدحه وقد بلغه ان شيئا من شعره

وقع اليه فاعجب به وانفذ الى بغداد لاخذ

تمام شعره وكتب بها اليه وهذه الكلمة ايضا

مما كتب في اولها بالحمرة وهي ايضا اليه

اترى الهوادج في غراض البيد

مثل الحبال على الجمال القود

يطلعن من رمل الشقيق لواغبا

زحف الجنوب بعارض ممدود

كم بان

كم بان في المتحملين عشية

من ذي لمى خضر الوضاب برود

وقضيب اسحلة لو انعطف الصبى

يوما لنا بقوامه الاملود

متلفتين من العتاب كانما

انتقبوا باعين ربرب وخدود

مروا على رملي زرود فهل ترى

الصاقة لحشا برمل زرود

غرسوا الغصون على النقا وترنحوا

من كل مائلة الغدائر رود

ان اللآلي بين اصداف اللمى

غلبت مراشفها على مجلود

ولو وا بوعدي يوم خف قطينهم
ومن الصدود دلالها بالموعود

لم ترضني تلك الليالي عنهم
بنوالهم فاقول يوما عودي
سبقت بهم عللي وبعدهم
لولا الجوى وعلائق لم يعود
ربعت على اثاركم بحدية
غراء ذات بوارق ورعود
لسقى معالم منكم لولا النوى
لم ارمها بقلي ولا بصدود
ولعجت فيها طارحا عن ناظري
ثقل الدموع وثانيا من جيدي

هل

هل تبردون حرارة من حائم
حران عن ذاك الغدير مذود

فلقد تمتعت في مواطي عيشكم
يوم الوداع تمتع المورود
واما رذاذ بك العزيز انه
عرض الزلال وحال دون ورود
اغدو الى طرد الظباء وانثني
وانا الطريدة للظباء الغيد
حتى ام تعلق لبطالة مقودي
ويعود بي هوى الظعائن عيدي
عشرون اردها الزمان بأربع
ازهفنني ومنعن من تجديدي

اعلقت في سرب الخطوب حبائلي
وقدحت في ظلم الامور زنودي
وكرعت في حلو الزمان ومره
ما شئت واعتقب العواجم عودي
وفرعت ذابية العلى متمهلاً
اجري امام الطالب المجهود
وحبطت في المتعرضين بقوله
حذاء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجههم بغير مناصل
وهزمت جمعهم بغير جنود
ما ضرني لما ملكت غروبهم
اني كثرت بهم وقل عديدي

وابى

وابى الذي حسد الرجال فعاله
ان المناقب آية المحسود
ذو السن والشرف الذي جمعت
كفاه اخطة العلى والجود
اخذي خامصه رقاب عداه
من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي
نبذ القذى واقام من تاويدي
وفررت عن سن القروح تحاملاً
وعسا على قعس السنين عمودي
ولبست في الصغر العلى متبدلاً
اطواقها بتمائم المولود

وصفقت في ايدي الخلائف راهنا

لهم يدي بوثائق وعهود

وحللت عندهم محل المجتبى

ونزلت منهم منزل المودود

فعزّ العدو يريد ذم فضائلي

هيهات الجم فوك بالجلمود

همسا فكم اسكت قبلك كاشحا

يمنا قبي و على فضل مزيد

مالي اريغ النصف من متحامل

او اطلب الاجمال عند حسود

ام كيف يرامني ولبس بنا بحجي

اترى الروم تكون غير ولود

فلأنهضن الى المعالي نهضة

ملاء الزمان تفي بطول قعود

اجمح اماماك ان هممت بفعلة

وتغاب عن عذل وعن تفنيد

واذا التفت الى العواقب بدلت

قلب الجري بمهجة الرعديد

قد قلت للابل الطلاح خذ بها

غلس الظلام بسائق غريد

من كل مضطرب الزمام كأنه

في الليل ذو بارقم مطرود

فتل الطوى اجوافها بظهورها

واحل اكل لحومها للبيد

ان لم ترى كافى الكفاة فلا تزل
منكن مسقط طالع او مولد
بهداه يستضوى الورى وبهديه
قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جر القنا بل خلفه
حل الطلى بلوائه المعقود
ومقصر فى الطول غير مقصر
فى الضرب يقطع حبل كل وريد
ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى
للطعن شيع بالطوال الميد
ما مر يسحب منه الا ردة
ريا يقطر من دماء الصيد

والجيش

والجيش يرفع غمة من قسطل
فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلف لكل كتيبة يطأ العدى
فيها مفاجاة بغير وعيد
فى غلمة حملوا القنا وتحملوا
اعباء يوم المازق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا
بقساطل وتعمموا ببنود
واذا سروا اكمنوا الكون اراقم
واذا التقوا برزوا بروز اسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة
تدمى غوارب نحرها المورود

كثروا الحصى لجموعهم وتلاحقوا
بك من قيام في السروج قعود

كم من عدو قد بات كانما
يطوي الضلوع على القنا المقصود

لو عيد مختصر العدى بحسبا
قبل احتمال ضغائن وحقود

وموللات كالرماح تلمظت
فيها المنون تلمظ المرؤد

سود المخاطم ينتظمن محاسنا
بيضا بضين على اللبات السود

كتفتح النوار فتق الحيا
او كالصباح فرى الدجى بعمود

ما زال قدم من عقيرة سيفه
علما امام رواقه الممدود

وجفان جود كالجوابي تستقى
ابدا بايدي نزل ووفود

كم حجة لك في المحافل نوقت
بدعاء دين لعدل والتوحيد

ومجادل ادمى جدالك قلبه
واعضه بجوانب الصيخود

وشفيت مرتمض الهدى من معشر
سدوا من الاراء غير سديد

قادعتهم بالقول حتى اذعنوا
واطلت نوم الصارم المغمود

جمر بمهلكة الرياح نسفته

كان الضلال بمده بوقود

في كل معضلة اضت دناجها

يلقي اليك الدين بالاقليد

فالله يشكر والنبي محمد

وقفات مبين في النضال معيد

راي يغيب اذا الرجال تلهوجوا

الاراء او عجلوا عن التسديد

لو كان يمكنني التقلب لم يكن

الا اليك تهامي ونجودي

وطويت ما بعد مسافة بيننا

ان البعيد اليك غير بعيد

وانخت

وانخت عيسي في جنابك طارحا

بفناء دارك السعي وقتودي

وتركت اسوقها نكوص عقيرة

مبذلات صوارم بقيود

بيني وبينك حرمتان تلاقتا

نثري الذي بك يقتدي وقصيدي

ووسائل الادب التي تصل الفتى

لا باتصال قبائل وجدود

قد كنت اعضل عن سواك عقائلي

واصون در قلائدي وعقودي

واحوك افواف القريض فلا ارى

اني ادنس باللئام برودي

ولقد ذممت الناس قبلك كلهم

فالان طرق لي الى المحمود

ان هذا اشعاري اليك فانها

كالسرد اعرض على داود

لكنني اعطيت صفو خواطري

وسقيت ما صبت على عودي

وسمحت بالموجود عند بلاغتي

اني كذاك اجود بالموجود

الباب العاشر في نقش خاتمه قد حكى في المجالس
عن الشيخ ابو الفتوح الرازي انه قال كان
خاتمه له هذه الكلمات على الله توكلت
وبالخمس توسلت وخاتم اخره شفيع

اسمعيل

اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة
وفي اول العيون ايضا ذلك حيث قال في اثنا
الثناء له رحمه الله وجعل الله شفعائه الذين
اسماؤهم على نقش خاتمه وذكره وظاهر ان
النقش بذلك ليس لمجرد التوسل والاستشفاع
فقط بل الغرض الاهم الاتم ارغام المخالفين
من اعداء الدين فانهم كانوا في ايامه كثيرين
سيما في بلدنا اصفهان ومن بركاته وبركات
علمائنا الاعلام لم يبق منهم احد فيه الا
فالحمد لله الملك المنان ولنعتنم الزمان

الباب الحادي عشر في مماته وما وقع فيه
ففي المجالس عن تاريخ اليافعي انه قال مسطوا

که وفات صاحب ابن عباد در شب جمعه
بیست وچهارم ماه صفر از سال سیصد
وهشتاد وپنج در ولایت ری اتفاق
افتاد وبعد از ان اورا باصفهان نقل کردند
وبخط بعض المشایخ رحمه الله عن ابن خلکان
ایضا هذه السنه وعن الاردستانی
انه کان مات فی تلک اللیله لکن فی سنه
سبع وثمانین وثلثمائه وبصدق ما
عن الیافعی ما فی بعض شروح المفتاح
للسکاکی بحسب اللیله والسنه وفی مجالس
ایضا گفته اند که هیچ کس اینچنان عزت که
در حیات داشت در ممات نیافت مگر صاحب ابن

عباد

عباد که چون اورا وفات رسید درهای
شهر ری را بستند وتمام مردم از پادشاه
که فخر الدوله بود وامرا ولشکریان
وسادات وفضلا وعامه اهل شهر بدر
قصر او حاضر شدند وانتظار جنازه او میکشیدند
وپادشاه وارکان دولت همگی در عزای
او تغییر لباس نموده بودند وچون نعش اورا
بیرون آوردند فریاد از نهاد جمیع حاضران
بر خواست وبی اختیار سر بر زمین نهاده
زمین را بوسیدند وفخر الدوله پیش پیش
جنازه پیاده با دیگر مردم میرفت وچند روز
بعزای او اشتغال نموده ثم فیه ایضا عن

روضة الصفاء مسطور استکه چون
صاحب ابن عباد را بنمازگاه بردند از
غایت جلالتی که داشت اعیان دیلم پیش
نعش او زمین بوسه کردند وتابوت را
از سقف خانه او بخشند بعد از مدتی باصفهان
بردند وبخط بعض المشایخ رحمه الله عن
الاردستانی ان فخر الدولة قعد مع الناس
فی تغسیله وقعد فی بیته ایاما للعزاء ایضاً
الباب الثانی عشر فی مدفنه ففی بعض کتب
التواریخ والمجالس عن روضة الصفا
وتاریخ الیافعی انه نقل الی اصفهان ودفن
فی محلة معروفة بباب دریه وبخط بعض

المشایخ

عن بعض الاجلة ان قبره فی اصبهان معروف
وعن الشهید الثانی ان مدفنه اصفهان
وقبره قرب باب الطوقچی فی مقابلة مسجد
وبخطه رحمه الله ایضاً عن ابن خلکان انه
نقل الیه ودفن فی بیته اقول قد عرفت فی الباب
الاول ایضاً ذلک ولعل وجه النقل الی اصفهان
انه رحمه الله اوصی به لشامته فی الری والتلطف
الی اهل اصفهان صانها الله عن الحدثان
وقبره هی القبة العظیمة المعروفة بقبر بابا
اسمعیل فی هذه الاعوام کما سمعت عن جمع
من العوام او امام زاده فلوی کما عن آخرین
والتی تسرج حولها السراج وتزار هنالک

الليالي والايام عفر الله له ولامثاله من
العلماء الاعلام وليعلم ان هذا الباب
يسمونه العامة الان بالتخي ويوجهونه
بانه توجه اليه بعض الحكام فلما وجدهم
مستجاب الدعوة اخذ من كل واحد منهم
بيضة ووضعها قرب الباب في موضع
ثم ردها اليهم فوقع الشبهة فيها ففعل
بعد ذلك معهم ما فعل واخذ منهم ما ارادوا
لم يبعد ذلك الا انه مناف لما هو المجرب
من مقتضاء الارض واهلها وما ورد
في ذمهم من الاثار كما انشده بعض الشعراء
بالفارسية هشت روي زمين است اخاك

اصبهان

اسپاهان بشرط انكه نكاتش دهند بدوزخ
ودعاء السالفين في تعميره وتخريب البحرين
مما بينا في ذلك ايضا فافهم الباب الثالث عشر
في مراثيه قد حكى في المجالس عن ابي القاسم
ابن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني انه قال
در خواب ديدم شخصي اكر با من ميكويد
كه چرا با اين همه فضل وقدرت كه بر شعر
داري صاحب را مرثيه نكفتي كفتم در جواب
كه كثرت محاسن او مرا از ان باز داشت زيرا كه
ندانستم كه بكدام يك از محاسن وفضائل او
ابتداء كنم وترسيدم كه تقصير وكوتاهي از من
صادر شود ومردم خيال كنند كه مكر استغنا

فضائل او کرده ام بر این شخص گفت بشنو و حفظ

کن انچه من در باب او گفته ام و بگوی و گفت

ثوی الجود والکافی معاً فی حفرة

فقلت لیانس کل منهما باخیه

فقال هما اصطحبا حیین ثم تعانقا

فقلت ضجیعین فی لحد بباب دویرة

فقال اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم

فقلت اقاما الی یوم القیمة فیه

وقال و از جمله اشعاری که در مرثیه صاحب

کفته اند این دو بیت و بیت این دو بیت از ابی سعید رستمی است

ابعد ابن عباد یهش الی السری

اخو امل او یستماح جواد

ابی الله

ابی الله الا ان یموتا بموته فما لهما حتی المعاد معاد

وفی کتاب فی علم البدیع ذکر مرثیة هی هذه

مضی صاحب الکافی ولم یبق بعده

کریم یروی الارض فیض غمامه

فقدناه لما تم واعتم بالعلی

کذاک خسوف البدر عند تمامه

وفی دیوان السید الرضی رضی الله عنه قصیدة

لامیة یرثیه رحمه الله عند بلوغ الخبر بوفاته

بالری کما کتب علیها بالحمرة والقصیدة هذه

اکذا المنون تقطر الابطالا

اکذا الزمان یضعضع الاجبالا

اکذا تصاب الاسد وهی مدلة تحمی الشبول وتمنع الاغیالا

أكذا تقام عن الفوارس بعدما
ملأت همامها الورى وجلالا

أكذا تحط الزاهرات عن العلى
من بعد ما شأت العيون منالا

أكذا تكب البزل وهي مصاعب
تطوي البعيد وتحمل الأثقالا

أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت
لججاً وأوردت الظماء زلالا

يا طالب المعروف خلّ نجمه
حط الحمول وعطل الإجمالا

واقم على ياس فقد ذهب الذي
كان الأنام على نداه عيالا

من كان يقري الجهل علماً ثاقباً
والنقص فضلاً والرخاء نوالا

ويجبن الشجعان دون لقائه
يوم الوغى ويشجع السؤالا

خلع الردى ذلك الردى نفساً
عنا وقلص ذلك السربالا

خبر تمحض بالأجنة ذكره
قبل اليقين وأسلف البلبالا

حتى إذا جلى الظنون يقينه
صدع القلوب وأسقط الأحمالا

الشك أبرد للحشا في مثله
يا ليت شكي فيه دام وطالا

جبل تمنت البلاد هضابه

حتى اذا ملأ الآفاق لم زالا

يا طود كيف وانت عادي الذرى

ألقى بجانبك الردى زلزالا

ان قطع الآمال منك فانه

من بعد يومك قطع الآمالا

ما كنت اول كوكب ترك الدجى

وسما الى نظرائه فتعالى

انفا من الدنيا تبت حبالها

ونزعت عنك قميصها الاسمالا

ذا المنزل المطعام قد فارقته

وغدا تبوء منزلا محلالا

لا رزء

لا رزء اعظم من مصابك انه

وصل الدموع وقطع الاوصالا

يا آمر الاقدار كيف اطعتها

اوما وقال جلالك الاجلالا

كيف اغفلت ففاجاتك بغرة

او لبس كنت المخالط المزيالا

لم تكف يا كافي الكفاة منية

نفذت اليك صوارما ونصالا

الا وقى المجد المؤثل دينه

الا ذوي المقدار الاجلالا

الا اقالتك الليالي عثرة

يا من اذا عثر الزمان اقالا

ان الذى يحى البك يسمه

قد دنا الاذنابه الرتبالا

لامسمع الاسباض منه فتبقى

يوما ولاما لى الجنبر نبالا

وادى الليالى طارحات جبالها

تستوهق الاعيان والاذبالا

يبرين عود النبع غير فوارق

بين النبات كما برين الضالا

لاتامن الدنيا عليك فانها

ذات البعول تبدل الابدالا

وتناذر الدهر الذى شرع الردى

وتخرم الاذواء والاقبالا

واسترجل الاملاك قسرا بعدما

ركبوا من الشرف المطل جبالا

وطوى مقاول من نزار ذادة

فى الحرب لاكشفا ولااميالا

قوم اذا نقع الصريخ تناهضوا

بالخيل قبا والقنى طوالا

وترى خفافا فى الوغى واذا انتدوا

وتلاغط النادى رايت ثقالا

صاحت بهم نوب الليالى صيحة

فتتابعوا لدعائها ارسالا

يتواكلون الموت جبنا بعدما

كانوا اسود مغاور ابطالا

نزعوا الحمائل عن عواتق فتية

كانوا لكل عظيمة حمّالا

من بعد ما دعموا القباب وخيّسوا

ذلل المطي ودمّنوا الاطلالا

عرباً اذا دفعوا الجياد لغارة

هزّوا القنا وخضخضوا الاوشالا

من كل منهب ما لرسوله

او بالغ بعطائه ما نالا

او بائت يرعى النجوم لغارة

ويعدّ للمغدي قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار عزته ولا

انفقت النوائب جمعه العظالا

وعصائب اليمن الذين تبوّؤا

قلل الهضاب وطردوا الاوعالا

كانوا فحول وغىً تساند بالفتى

لا كالفحول تساند الاجلالا

زفر الزمان عليهم فتطاوحوا

فرقاً وطارد بالمنون جفالا

وعلى الهضبات آل بدرانهم

طرحوا لها الاسلاب والانفالا

من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلوا

تلك الزعازع والقنا العسّالا

والمنذرون الغرّ شرّد منهم

حبّا على لقم العراق حلالا

تلوي لهم عنق الفرات بمده
ويروقون البارد السلسالا

والاردشيريون ابرويزهم
متفيئين من النعيم ظلالا

من معشر وردوا المنون ومعشر
سلبوا الجمال والبسوا الاجلالا

قد غادروا الايوان بعد فراقهم
ينعى القطين ويندب الحلالا

اركبت تامل بعدهم مهلا فقد
مثلت نفسك في الزمان ضلالا

لمن الصوامر عريت امطاوها
حول الخبا تنازع الاطوالا

بدلن من لبس الشكيم مقاودا
مربوطة ومن السروج جلالا

فجعت بمنصلت يعرض للقنا
اعناقها ويحص للاكفالا

لمن المطايا غير ذات رحائل
فارقن ذاك السد والارقالا

امست تمنع بالسقاب وطالما
جعل الظبي لرضاعهن فصالا

من كان يحمل فوقهن عصابة
مثل الصقور غرانقا ازوالا

من كان يجشمهن كل مفازة
تلد المنون وتنبت الاهوالا

لمن النصول تشين في اغمادها

كلف الظبى لا ينتظرن صقالا

لمن الاسنة قد نصلن عن القنا

وعد من جرى في الوغى ومجالا

ان صين سردك في العبا وطالما

امسى عليك من بلى ومذالا

كم حجة في الدين خضت غمارها

هدرا الفنيق تخمطا وصيالا

بسنان رمحك او لسانك موسعا

طعنا يشق على العدى وجدالا

ان نكس الاسلام بعدك راسه

فلقد رزى بك موئلا ومآلا

واها على الاقلام بعدك انها

لم ترض غير بنان كفك الا

افقدن منك شجاع كل بلاغة

ان قال جلى في المقال وجالا

من لو يشاء طعن العدى برؤوسها

واثار من جريانها قسطالا

سلطان ملك كنت انت تعزه

ولرب سلطان اعز رجالا

ان المشمر ذيله لك خيفة

ارخى وجرد بعدك الاخيالا

ما كنت اخشى ان تزل الحادث

قدم جعلت لها الركاب قبالا

دفع الزمان لك النوائب دفعة

وتصوب الوادي اليك فعالا

باشا منا بالسيف اغمد عزمه

كم هب منذ لق العزاد وصالا

ان اذهب الفعال دهر ظالم

فلقد اقام وخلد الافعالا

طلب التراث فلم يروا من بعده

الا علي وفضائلا وجلالا

هيهات فاتهم تراث مخاطر

حفظ الثناء وضيع الاموالا

قد كان اعرف بالزمان وصرفه

من ان يثمر او يجمع مالا

مفتاح كل ندى ورب شعا

كانوا على اموالهم اقفالا

كان الغريبة في الانام فاصبحوا

من بعد غارب نجمه امثالا

قرم اذا كحلت به الحاظها

شوش القروم تقطع الابوالا

واذا تحايشت الصدور بموقف

حبس الكلام وقيد الاقوالا

بطوائب كالشهب تتبع مثلها

ورعال الخيل يتبعن رعالا

من فاعل من بعده كفعاله

او قائل من بعده ما قالا

سمع يرفع للسؤال سجوفه

ويحجب الافراح والآمالا

ياطالبا من ذى الزمان شبيهه

هيهات كلفت الزمان محالا

ان الزمان اضن بعد وفاته

من ان يعيد لمثله اشكالا

وارى الكمال خفى عليه لانه

غرض النوائب من اعير كمالا

صلى الاله عليك من متوسد

بعد المهاد جنادلا ورمالا

كسف البلى ذاك الهلال المجتلى

واجر ذاك المقول الجوالا

ورايت كل مطية قد بدلت

من بعد يومك بالزمام عقالا

طرح الرجال لك العمائم حسرة

لما راوك تسيرا واجلالا

قالوا وقد فجعوا بنعشك سائرا

من حمل الجبل العظيم فمالا

وتبادروا واعظ الجيوب وعاجلوا

عض الانامل يمنة وشمالا

ما شققوا الا الكساء والوا

الا انامل نلن منك سجالا

من ذا يكون معوضا ما مزقوا

ومعولا لمؤمل ومآلا

فرغت اكف من نوالك بعدما
واطال عظم مصابك الاشغالا

اعزز على بان يهزك طالب
فتضن او تلوى النوال مطالا

او ان تبدل من يؤملك زائرا
بعد التهلل عندك استهلالا

او ان يناديك الصريخ لكربة
حشدت عليه فلا تجير مقالا

يا شافي الادواء كيف جهلته
داء رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الامحال كيف رضيته
لمقيل جنبك منزلا ممحالا

قد كنت امل ان اراك فاجتني
فضلا اذا غيري جنى افضالا

وافيد سمعك منطقي وغرائبي
وتفيدني ايامك الاقبالا

واعد منك لريب دهري جنة
تثني جنود خطوبه فلالا

فطوال دهرك طي عمر صبابتي
واعاد اعلام العلى اغفالا

قبر باعلى الري شق ضريحه
لاغر حضره الردى اعجالا

ان يمس موعظة الانام فطالما
امسى مهابا للورى ومهالا

لتسلب الدنيا عليه فاتها
نوعت به الاحسان والاجمالا

ودعاه من ادعى النبوة شيبه
وسقاه من اسقى به الامالا

انتهى القصيدة الرثية الرضية المرضية المعزية
الصادرة من اعظم اركان الشريعة سيد
الرضى رضي الله عنه وعن رثى ولنبتدا ان
قوله دره قبريا على الرثي لا ابنا في ما مر في
الباب الثاني عشر من ان مدفنه بود الله سره
في اصبهان في بيته عند باب الطوقجي فان الرثي
كان عند بلوغ الخبر اليه رحمه الله كما كتب بالحمرة
في صك القصيدة والدفن بعد النقل والغالب

الذايع

الذايع الشايع المتعارف اتحاد الممات والدفن
فبنى الرثي عليه ويرشد اليه ايضا قوله رحمه الله
خبر تمخض بالاجنة ذكره قبل اليقين واسلف
البلبال حتى اذا جلى الظنون يقينه
القلوب واسقط الاحمالا   الشك ابرد
صدع
للحشا في مثله يا ليت شكي فيه دام وطالا
ولعمر الله ان في هذا الرثي والجزع والعويل
في وفات هذا الصاحب الجليل عند مجرد
الشك بالوفاة وبلوغ الخبر من الري الى
البغداد عن مثل ذلك الركن الركين والسند
المؤتمن الامين في الدنيا والدين مع خلع نفسه
عن الرذائل وجمعه جميع الفضائل بحيث لا يكاد

يخفى على احد من الانام ايضا اعلى شاهد على
صدق الشيخ الصدوق وغيره من العلماء الاعلام

الرابع عشر فى واقعة تخريب بقعته

وبعض كراماته نضر الله بقعته وازادو قعته
قلعه انه دفن فى بيته رحمه الله ومن الظاهر
البادى ان بيت مثل هذا الجليل الكافى الكفيل
لم يكن هذا البيت المشاهد فان كعالم لا يجمع
فى واحد وسمعت عن بعض انه استشهد بعض
من نصب لتعمير باغ القوشخانه كما استشهد
بقعة الشيخ الاجل على ابن سهل طاب ثراه
واشتهر بذلك واستخف وسقط عن محله
من اجل ذلك ومن كراماته المجربة ان زيارة

قبره

قبره وقراءة الفاتحة له يوصل فى اسبوعه
الى الطعام واشتهر ذلك منه عند الخواص
والعوام ولذا يسمى بامام زاده فلوى باللفظ
العجمى وفى هذا كما ينبغى ان يبلغ الشاهد الغائب
فان هذا الانعام فى زيارة الاحباء فى هذه
الايام من عجب العجائب ومنها انى قد جربت
مرارا ان الدعاء فى بقعته مستجاب سريعا و
هذا من كل الفوائد واجل العوائد جعل الله
فائدة اقوالنا وعايدة افعالنا الهداية
والرشاد بمحمد وآله المكرمين الاكرمين
الامجاد وبلغ من البياض الى السواد فى اول
ربيع الاول واوائل الربيع من سنة ١٢٥٩ التسع وخمسين

جعفر سلطان ... ١٣٥٥

بعد الف ومائتين من الهجرة على هاجرها
الف سلام وتحية   سيبقى خطوطي
يا اخي بعد رقدتي   وبفني ما اخططه
قرب ضجعتي واياه ارجوا فاسئل الله
رحمة بجرعة من كاس الكرام ابتجرعتي
يا اخا الجود والاحسان والكرم والفضل
والافضال والامتنان انشدك بالله
بدعاء ظهر الغيب فانه فانه يستجاب في حق الاخوان
ولا تنس نصيبي لا ينسى نصيبك فانك يا ابن آدم
كما تدين تدان تم الارشاد وهو كرؤوف
بالعباد كتبه على يد الاقل
محمد علي ابن محمد
حسن [illegible]
[illegible]

